



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة: علم المكتبات
مذكرة استكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر

تخصص تكنولوجيا و هندسة المعلومات

الموسومة بـ:

المكتبات العمومية و دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي بتيارت"

إشراف الدكتور:

د. دربيخ نبيل

إعداد الطالبة:

✓ تاغية سفيان

✓ عون الله فاطمة الزهراء

✓ طاهري فاطمة

لجنة المناقشة:

رئيسا	الدكتور: خنيوي عبد الرزاق
مشرفا ومقررا	الدكتور: دربيخ نبيل
عضوا مناقشا	الدكتورة: روابحي خيرة

السنة الجامعية 2021-2022

شكر وتقدير:

الحمد لله والشكر لله عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، والصلاة

والسلام على الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه.

أولاً وقبل كل شيء، نتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان والتقدير إلى من حدد خطانا

وأناز طريقنا ووهبنا الحياة إلى رب العزة جل جلاله وإلى نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ دريخ نبيل الذي أشرف على إنجاز هذه كما المذكرة.

حيث أتممنا هذا العمل المتواضع بفضل الله ثم بفضل ناصحه وتوجيهاته.

كما أتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة على موافقتهم لمناقشة موضوعنا كل باسمه،

الأستاذ خنيوي عبد الرزاق

والأستاذة رواجي خيرة

ونتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا ونصحننا سواءاً من قريب أو بعد وخاصة

الأستاذة أوقاص حياة

لكم منا كل التقدير والاحترام وجزاكم الله كل خير.



إهداء

إلى التي أضاءت بنور حبها المتدفق وحنانها الفيض دروب حياتي أمي العزيزة.

إلى الغالي الذي أفنى من عمره السنين حتى أصل لهذا المستوى أبي الكريم.

حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى جميع أفراد العائلة الكريمة كل باسمه.

إلى كافة الأهل والأقارب.

إلى جميع الزملاء في الدرب الدراسي.

إلى كل من هم في ذاكرتي ومذكرتي.

تاغية سفيان



إهداء:

أهدي هذا العمل إلى أبي الغالي وسندي في الحياة حفظه الله.

وإلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما. إلى الغالية

التي لا نرى الأمل إلا من عينيها أمي الحبيبة التي مهما تكلمت عنهما لن أوفي حقهما.

إلى إخوتي إلى الصديقات وخاصة صديقتي أمينة والأصدقاء عامة. وإلى كل من علمني

حرفا أصبح نورا يضيء الطريق أمامي.

إلى عائلتي الصغيرة ألفه شكر على دعمكم لي خلال مسيرتي وأنا أهدي لكم هذا العمل

المتواضع ومشاركة فرحتي معكم به.

طاهري فاطمة



إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منحني القدرة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل لولا فضل الله علينا.

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى معنَى الحب والحنان وسر الوجود أمي الغالية.

وإلى من علمني العطاء بدون انتظار، ومن أحمل إسمه بكل فخر أبي الغالي، ستبقى

قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة.

إلى أخي سندي الأبدى في الدنيا. وإلى زوجي الغالي وجميع أفراد أسرتي وكل من كان

له يد في مساندتي ودعمي الذين لا أحصي لهم فضلا.

عون الله فاطمة الزهراء

فهرس المحتويات :

كلمة شكر

إهداء

إهداء

إهداء

فهرس المحتويات

قائمة المختصرات

المقدمة.....أ.

الإطار المنهجي

- 1:الإشكالية: 4
- 2:التسؤلات الفرعية : 4
- 3:الفرضيات: 5
- 4:أهمية الدراسة: 5
- 5:أهداف الدراسة: 5
- 6:منهج الدراسة: 6
- 7:أدوات جمع البيانات: 6
- 8:عينة الدراسة: 7
- 9:حدود الدراسة: 7

- 10:الدراسات السابقة: 7
- 11- مصطلحات الدراسة : 11

الفصل الأول:عموميات حول المكتبات العمومية

- 1/ مفهوم المكتبات العمومية: 14
- 2/بدايات المكتبات العامة: 17
- 3/أنواع المكتبات العامة: 18
- 4/خصائص المكتبات العامة: 21
- 5/خدمات وأنشطة المكتبات العامة: 22
- 6/أهداف المكتبات العامة ووسائل تحقيقها: 28
- 7/المكتبات العمومية في التشريع الجزائري: 30
- خلاصة: 33

الفصل الثاني: التنمية المستدامة (مفاهيم و أساسيات)

- 1- مفهوم وخصائص التنمية: 35
- 2-أنواع وأبعاد التنمية: 37
- 3-مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها: 39
- 4- التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة: 42
- 5- أهداف التنمية المستدامة ومبادئها: 44
- 6- أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة: 47

- 7- معوقات التنمية المستدامة:.....52
- 53..... خلاصة

الفصل الثالث: علاقة المكتبات العمومية بالتنمية المستدامة

- 1- تكنولوجيا المعلومات والتنمية المستدامة في المكتبات:55
- 2- أهمية المكتبات كشريك في تحقيق التنمية المستدامة:56
- 3- إدماج التنمية المستدامة في المكتبات ومراكز المعلومات:57
- 4- برامج ومبادرات المكتبات لدعم التنمية المستدامة:59
- 5- نماذج عن برامج ومبادرات المكتبات العامة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة:60
- 6- إستراتيجيات التنمية المستدامة في المكتبات العمومية:64
- 7/ تحديات تطبيق التنمية المستدامة في المكتبات العمومية:66
- 68..... خلاصة:

الفصل الميداني

- 1- التعريف بالمؤسسة:70
- 2/ أدوات جمع البيانات:76
- 3/ عينة الدراسة:76
- 5/ النتائج العامة للدراسة:82
- 6/ النتائج على ضوء الفرضيات:84
- 7/ الإقتراحات:86
- 87..... خلاصة الفصل:

88.....	الخاتمة
90.....	قائمة المصادر و المراجع
100	الملاحق

قائمة المختصرات

د.ت	دون تاريخ
د.ب	دون بلد
ع	العدد
س	سلسلة
SDGS	Sustainable Development Goals
IFLA	International Federation of Library Associations and Institutions
OCDE	The Organisation for Economic Co-operation and Development is an intergovernmental economic
NLB	National Lotteries Board



مقدمة

مقدمة:

يعد مصطلح التنمية المستدامة حديث ووليد الساعة ومن أهم قضايا العصر كونها فلسفة تهتم بتلبية حاجيات الأجيال الحالية دون المساس بمكاسب الأجيال المستقبلية.

وفي هذا السياق عملت كل الدول وخاصة المتقدمة منها على تبني هذا المصطلح والعمل به كمبدأ، وذلك من خلال التطرق إليه في البرامج والمؤتمرات الدولية، ورسم خطة يمكن الإعتماد عليها لتقليل التدهور الإقتصادي والإجتماعي والبيئي الحاصل في العالم، وبناء عالم أفضل وأكثر إستدامة للجميع. كخطة الأمم المتحدة 2015_2030 التي تعد بداية لعالم جديد وذلك لاحتوائها على مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيق كل متطلبات التنمية المستدامة، كالعمل اللائق والتعليم ومحاربة الفقر ومحو الأمية والمحافظة على البيئة وغيرها من الملامح الأساسية الإنمائية المستدامة. وقد سعت معظم المؤسسات التي تتعامل مع الأفراد والمجتمعات إلى محاولة تحقيق هذه الأهداف كالمكتبات التي تعد من أهم المؤسسات التي تخدم المجتمع وكون التنمية المستدامة قضية ثقافية، سياسية وإقتصادية وإجتماعية فإن المكتبات وعلى رأسها المكتبات العمومية تساهم بشكل كبير سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بمساهمتها في تطور المجتمع ورقبه بتقديم خدمات مجانية والتعليم الجيد للأفراد العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، والحفاظ على التراث والصحة والمساواة وتوفير المعلومات وإتاحتها على نطاق واسع من المدن والأرياف ومساهمتها في الحفاظ على البيئة، من خلال مجموعة من التدابير ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع وكل هذا أدرج في خطة الأمم المتحدة 2015_2030، في بيانها حول المكتبات والتنمية المستدامة.

ولتأدية المكتبات العمومية الجزائرية للدور الذي تقوم به في المجتمع يجب أن تكون لها نظرة متسعة ومنفتحة ومسايرة للعصر لتحقيق المفهوم العام للمكتبات العمومية الحديثة والخروج

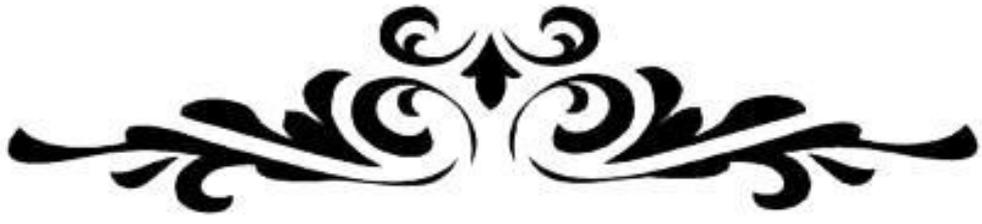
من قوقعتها الكلاسيكية وذلك باستخدام التكنولوجيا في الرفع من مستوى خدماتها وجذب المستفيدين إليها وبذلك تحقيق تنمية مستدامة.

ولدراسة الإشكالية المطروحة في الإطار المنهجي حول واقع تحقيق المكتبات العمومية في الجزائر لأهداف التنمية المستدامة، والوقوف على جل هذه الإعتبارات تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربع فصول وكل فصل مقسم إلى مجموعة من العناصر:

جاء الفصل الأول بعنوان عموميات حول المكتبات العامة وتطرقنا فيه إلى التعريف بالمكتبات العمومية وأنواعها وخدماتها وأنشطتها وأهدافها بالإضافة إلى المكتبات العمومية في التشريع الجزائري.

أما بالنسبة للفصل الثاني فلقد كان تحت عنوان التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات. واندرجت تحته مجموعة من العناصر التي تضمنت مفهوم التنمية والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى كل ما يخص هذا المصطلح من مبادئ وخصائص ومؤشرات و أبعاد وغيرها من العناصر الأخرى. والفصل الثالث كان بعنوان علاقة المكتبات العمومية بالتنمية المستدامة. وجاء فيه مجموعة من العناصر أهمها: أهمية المكتبات كشريك في تحقيق التنمية المستدامة بالإضافة إلى استراتيجيات ومعوقات المكتبات العمومية في تطبيق التنمية المستدامة.

أما الفصل الرابع والخاص بالدراسة الميدانية فقد تعرضنا فيه إلى واقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في تعزيز فرص التعليم وحفظ التراث والحفاظ على البيئة وغيرها. وذلك بالإعتماد على المقابلة التي قمنا بها مع ثلاث أخصائيي المعلومات داخل المكتبة وذلك حسب وظيفتهم فيها، ما يساعدنا في الحصول على أجوبة تفيدنا في التحليل والوصول إلى نتائج مقنعة.



الإطار المنهجي

1:الإشكالية:

يعد الكادر البشري العامل الأساسي في قيام أي مجتمع والبنية الأساسية له، لذلك تقوم الدول بالإهتمام به من جميع النواحي وذلك بالإعتماد على مجموعة المرافق العمومية التي تساعد في تنمية قدرات الفرد ومهاراته، كالمكتبات وغيرها. فالمكتبة بدورها تعتبر مرآة تعكس تاريخ البشرية وتمثل أساس رقي وتطور أي مجتمع من جميع النواحي العلمية والسياسية والإجتماعية والثقافية. كما تمثل المكتبة العمومية دون غيرها من المكتبات، مدرسة الشعب ومنبع المعرفة من القدم، فهي تعتبر من أهم المؤسسات الثقافية التي تقدم خدماتها مجانا لجميع فئات المجتمع على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وثقافتهم وطبقاتهم. حيث تعمل على حفظ التراث والتكوين الثقافي التعليمي والإجتماعي للمجتمع لما تحويه من المعلومات التي تستخدم لسد الإحتياجات التعليمية والثقافية، التربوية والإجتماعية. كما تعد أيضا عنصرا فعالا في الدفع بعجلة التنمية المستدامة من خلال مساهمتها في تحقيق أهدافها الناتجة عن بيان الإفلا حول المكتبات والتنمية والمسماة أيضا بإسم خطة الأمم المتحدة والتنمية المستدامة 2030، والتي شملت 17 هدفا و169 غاية، كما لها من أهمية ودور كبير في المجتمع وذلك لمساهمتها في الحصول على المعرفة والمعلومات باعتبار هذه الأخيرة حق من حقوق الإنسان وتلعب كذلك دورا فعالا في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق العدالة والمساواة خاصة في البلدان النامية كالجائر، ومعالجتها لبعض الجوانب كالجانب الإقتصادي والإجتماعي والبيئي.

ومن هنا نطرح الإشكال الآتي : كيف تساهم المكتبات العمومية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال خدماتها ونشاطاتها؟

2:التسؤلات الفرعية :

1-ماهي خدمات و أهداف المكتبات العمومية ؟

2-ما المقصود بمفاهيم التنمية المستدامة؟

3-ما هي المبادئ و الأسس التي تبني عليها التنمية المستدامة؟

- 4- ما هي البرامج المعتمدة من خلال المكتبات العمومية في تحقيق التنمية المستدامة؟
- 5- هل تحقق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" نقلة نوعية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى ولاية تيارت أو على المستوى الوطني؟

3: الفرضيات:

الفرضية الأولى: المكتبة العمومية تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة وذلك مع الدراية المسبقة بمفهومها وأهدافها والتخطيط لها.

الفرضية الثانية: المكتبة العمومية تقتصر إلى القدرات والإمكانات اللازمة في تحقيق التنمية المستدامة بالإضافة إلى اختلال توازن أعمالها

الفرضية الثالثة: ممكن أن تساهم المكتبة بشكل جزئي في تحقيق التنمية المستدامة انطلاقا من بعض الأنشطة و الخدمات التي تقدمها دون الأخذ بعين الاعتبار مفهوم التنمية المستدامة.

4: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة دور المكتبات العمومية في تحقيق التنمية المستدامة وكيفية تحقيق أهدافها، باعتبار المكتبة العمومية واحدة من ركائز ومقومات أي مجتمع فهي بحاجة إلى التحليل والوقوف على مدى إسهاماتها في تلبية مختلف إحتياجات ومتطلبات المجتمع من كل جوانب الإجتماعية والإقتصادية والبيئية وبمختلف فئاته وجوانبه نتيجة الدور الإيجابي الذي تقوم به.

5: أهداف الدراسة:

من أسباب دراسة أي موضوع هو الوصول إلى أهداف معينة وتتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- محاولة إبراز مفهوم المكتبات العمومية .
- محاولة إبراز مفهوم التنمية المستدامة.

- التعرف على أهداف التنمية المستدامة التي تم التطرق إليها في خطة الأمم المتحدة 2030.

- التعرف على مدى مساهمة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت -محمد الميلي- في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها مؤسسة ثقافية إجتماعية وعلمية.

6: منهج الدراسة:

يعد البحث العلمي إستقضاء منظم هدفه إضافة معارف يمكن توصيلها والتأكد من صحتها عن طريق الإختبار العلمي.¹ وللإجابة على إشكالية البحث وإثبات أو نفي صحة الفرضيات إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في بعض أجزاء البحث المتعلقة بعرض المفاهيم، والتحليلي على ماتم وصفه ولتحليل بيانات أدوات جمع البيانات.

7: أدوات جمع البيانات:

وهي الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات، واعتمدت في دراستنا على أداتين هما:

- **المقابلة:** تعرف على أنها عبارة موجهة إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص للوصول إلى ما يسعى الباحث لمعرفته لتحقيق أهداف الدراسة.² واعتمادا على هذا التعريف تم إستخدام المقابلة كأداة أساسية في الدراسة وذلك لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة بهدف معرفة مدى دراية الموظفين بمفهوم التنمية المستدامة ومدى مساهمة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

¹ - نصر سليمان. سعاد سطحي، منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية: الليسانس - ماجستير - دكتوراه، دار السلام للنشر والتوزيع، (د.ت)، ص14.

² - محمد عبيدات. وآخرون ، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، (ط.2)، دار وائل للنشر، 1999، ص55.

- **الملاحظة:** يمكن تعريفها على أنها عبارة عن مشاهدة الظواهر والمشكلات والأحداث والسلوكيات بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف قصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات.³ وباعتبار الملاحظة مهمة في البحث العلمي تم الإعتماد عليها لتحليل البيانات وتفرغها.

8: عينة الدراسة:

تمثلت عينة هذه الدراسة في مجموعة من العاملين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -محمد الميلي-، خاصة وأنهم يمثلون عنصرا مهما في إجابتنا عن التساؤل الرئيسي وجمع المعلومات اللازمة والوصول إلى حقائق حول موضوع الدراسة. من خلال أداة جمع البيانات وهي عينة قصدية.

9: حدود الدراسة:

وتمثلت في:

- **الحدود المكانية:** هو المكان الذي أجريت فيه دراستنا والمتمثل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت -محمد الميلي-.
- **الحدود الزمانية:** وتمثلت في مدة دراسة الظاهرة المحددة في فترة زمنية التي بدأت منذ اختيار موضوع الدراسة إلى غاية التوصل إلى نتائج الدراسة في حدود 8 أشهر.
- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في معرفة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت "محمد الميلي" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر .

10: الدراسات السابقة:

أ: الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى لـ Walter omona بعنوان

³-محمد عبيدات وآخرون، نفس المرجع السابق، ص73.

the roles of library and information services in achiving sustainable development Goals (SDGs) in Uganda, in e-journal of library philosophy and practice, august 2020.

قدمت الدراسة باللغة الإنجليزية حيث تهدف إلى إبراز أهمية خدمات المكتبات والمعلومات تحقيق التنمية المستدامة لدولة نامية كأوغندا كون المكتبات أداة حيوية وركيزة من ركائز التنمية الوطنية وذلك على النحو المبين في رؤية أوغندا 2040م، والتي تنعكس فيها أطر تخطيط وطنية ومحلية لأهداف التنمية المستدامة لعام 2030 التي تعيد التركيز في أوغندا ووضع خطة طويلة الأجل.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- وجوب توفر المعلومات اللازمة والحديثة عن متطلبات الحياة لبلد مثل أوغندا.
- إبراز ضرورة إستمرار تبادل المعلومات مع المنظمات المحلية والهيئات المهنية على المستوى المحلي والوطني والعالمي.
- تسعى رؤية أوغندا 2040م إلى تحويل بلدان العالم من خلال تطوير البنية التحتية وتقديم البرامج وتطوير القدرات من خلال تعزيز المهارات والموارد التي تساعد في تحقيق القراءة والكتابة للجميع وإمكانية وصول الجمهور إلى مرافق المعلومات وصنع بيئة تنظيمية وسياسات مناسبة لخدمات المكتبات.
- وتشترك دراستنا مع دراسة الباحثة في كون الجزائر دولة نامية كأوغندا، كما ركزت الباحثة على دور المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة بينما نحن سينصب تفكيرنا على المكتبات العمومية

• الدراسة الثانية : Bellessing Damilola Abata–Ebir. Jeremy Adetayo

Adebowale. Yemsi Ojokuku.

بعنوان: Achieving sustainable development Goals (SDGs) in Nigeria: the Roles of libraries, in e-journal of jatlim international, in August 2018, vol:

4

قدمت هذه الدراسة باللغة الإنجليزية حيث تهدف إلى إعطاء نظرة شاملة حول مفهوم التنمية المستدامة وتسلط الضوء على المشاكل التي تواجه المكتبات في تحقيق أهدافها التي تم التطرق إليها في عملية التشاور العالمية التي وضعت 17 هدفا بناء على نجاح الأهداف الإنمائية للألفية 2000م-2004م.

وتوصلت إلى نتائج مفادها ضعف البنية التحتية وإهمال المكتبات والجانب البشري فيها. مع طرح مجموعة من التوصيات التي هي كالاتي:

- وجوب تنظيم الندوات التي تكون بمثابة منتدى تربوي للمواطنين في جميع المجالات بالنسبة للمكتبات.
 - في حالة عدم كفاية البنية التحتية لابد على الحكومة دعم المؤسسات ومراكز المعلومات ماليا.
 - وجوب محاولة المكتبات الإنخراط في البرامج التنموية التي تكسب المكتبيون مهارات.
- كما تفيدنا هذه الدراسة في أخذ فكرة أولية عن التنمية المستدامة وحول التحديات التي تواجه المكتبات لدولة نامية من قارة إفريقيا كنيجيريا في تحقيق الأهداف 17 للتنمية المستدامة بينما سنركز في دراستنا على المكتبات العامة الجزائرية.

ب:الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى ل: أحمد عادل. أحمد عثمان محمد. بعنوان: دور المكتبات المتخصصة بمحافظة قنا في التنمية المستدامة: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل، مجلة كلية الآداب بقنا، ع49، 2019م.

تتحدث هذه الدراسة عن نماذج المكتبات الناجحة التي تؤكد على الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به لدعم عمليات التنمية المتمثلة في المكتبات العامة والمتخصصة بالإعتماد على أخصائي المعلومات الذي يتمتع بمجموعة من الملامح في ظل البيئة المعلوماتية الجديد من أجل المساهمة في البناء التتموي، وتهدف أيضا إلى تحديد أهمية المكتبات باعتبارها شريك في التنمية المستدامة. ومساهماتها في تحقيق أهدافها ودعمها كونها تلعب دورا فريدا من خلال توفير المعلومات بكافة أنواعها وأنها جزء من المجتمع مع التطرق إلى الإستراتيجية التي تبنتها مصر من خلال رؤيتها ل2030م.

وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا عند المكتبات العامة كونها نموذج من نماذج المكتبات الناجحة الداعمة لأهداف التنمية المستدامة. في حين سنقوم بدراسة المكتبات العامة بصفة خاصة عكس ما قام به الباحثان من خلال تركيزهما على المكتبات المتخصصة.

• الدراسة الثانية لـ: مولاي محمد.

بعنوان: دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س22، ع 43، 7-2018م.

قام الباحث في هذه الدراسة بطرح مجموعة من التساؤلات التي هي كالآتي:

- ماهي مظاهر التنمية المستدامة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات في الجزائر والمملكة العربية السعودية؟
- كيف تساهم المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة؟
- فيما تتمثل المؤسسات التي تهتم بتجسيد الشراكة الجزائرية السعودية للتنمية المستدامة في مجال المكتبات والمعلومات ومجالات هاته الدراسة؟

حيث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن هذه الأسئلة كما تهدف إلى توضيح أهمية التنمية المستدامة في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر وأهمية تلك المؤسسات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمعين العربيين الجزائري والسعودي وانعكاسات ذلك على التنمية

العربية والعالمية في مجال المكتبات والمعلومات، لتكوين مدن ومجتمعات جزائرية سعودية مستدامة وتحقيق مجتمعات معرفية عربية باستغلال البنى التحتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام وتحقيق أهداف الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسسات المعلومات في 2030م. وتوصلت هذه الدراسة إلى:

- نسبة المكتبات العامة السعودية 39.311%، بينما بلغت نسبة المكتبات العامة الجزائرية 25%، نتيجة الدعم الذي تتلقاه المكتبات الجزائرية والبنى التحتية لها.
 - معاني التنمية المستدامة ومجالاتها في المكتبات ومراكز المعلومات متعددة ومتجددة ومتطورة.
 - تعد المكتبات ومراكز المعلومات المحرك الأساسي ومن مقومات التنمية المستدامة. ووجوب سن مؤشرات ومعايير تتماشى مع واقع المجتمعات العربية وخصائصها.
 - التنمية المستدامة تعتبر الحل الأمثل للم شمل الدول العربية وتنمية إقتصادها، وأداة لفك العزلة عن المتضررين في الحروب في المنطقة العربية.
 - محاولة المكتبات ومراكز المعلومات العربية الإستفادة من مشروع الشراكة والعمل الجماعي.
- حيث أفادتنا هذه الدراسة في أخذ فكرة عن مشاريع الشراكة الجزائرية السعودية وخاصة في مجال المكتبات العامة والتعرف على دور أخصائي المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المكتبات.

11- مصطلحات الدراسة :

- المكتبة العمومية : هي مؤسسة ثقافية وتعليمية بامتياز ، تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع . وتتمثل هذه الخدمات في إتاحة أوعية المعلومات و إقامة النشاطات التوعوية و التربوية و الترفيهية التي غالبا ما يكون هدفها الأساسي إزالة الحاجز الكائن بين الكتاب و القارئ.

- التنمية المستدامة: هي التخطيط الهادف لتلبية احتياجات الجيل الحالي مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات الجيل المستقبلي.



الفصل الأول

عموميات حول المكتبات العمومية

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

مع تطور الأجيال وزيادة الأحداث وتسارعها أصبحت بين كل فترة وأخرى تزداد مكتسبات الإنسان وحاجته للمعلومات والأفكار وتدوين المحاصيل العلمية والفكرية للأجيال اللاحقة، مما أدى إلى زيادة هائلة في عدد الوثائق والكتب والمدونات بصفة عامة، لذلك أصبح الإنسان منذ العصور القديمة ومع تطور الزمن يسعى إلى خلق وعاء أو مكان يمكن الآخرين من اللجوء إليه لاكتشاف وقراءة ماتم إستثماره من قبل من أحداث وتواريخ وعلوم وغيرها. لتصبح المكتبات العمومية وسيلته الأساسية لتحقيق هذا الهدف ومدخلا رئيسيا لعالم المعرفة بمختلف أشكالها التي تخص المجتمع المتواجدة فيه والمجتمعات الأخرى، بحيث تعد عاملا أساسيا في وقتنا الحالي لزيادة ونمو ثقافة الفرد والمجتمع ككل من خلال تعليمه عن طريق خدماتها ونشاطاتها وتجهيزاتها المتاحة له دون أية تفرقة أو تمييز بالعمل على تقديم المصادر المختلفة من الكتب والأوعية للمطالعة والترفيه والتعليم. وكذا تعد عامل أساسي في حفظ التراث الإنساني والحضاري وعرضه على الآخرين للإنتفاع به .

ومن هنا كانت المكتبات العمومية محور دراستنا لهذا الفصل.

1/ مفهوم المكتبات العمومية:

هي مؤسسة ثقافية، إجتماعية، تعليمية، تثقيفية، تنشأها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تحفظ التراث الثقافي الفكري من أجل خدمة القراء والباحثين في المجتمع على إختلاف أعمارهم ومهامهم ومؤهلاتهم العلمية وثقافتهم وتعتبر من وسائل نشر المعرفة وزيادة الفن والثقافة.¹

¹ - خالد عبده الصرايره، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2009،

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

وتعرف أيضا على أنها مؤسسات ثقافية شعبية ديمقراطية تنشأها الدولة أو السلطات المحلية، تزودها بالأوعية الفكرية والمعرفية والتنقيفية من أجل النمو الفكري الذاتي والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع والعالم وتطوراته وتقديم كل ذلك للمواطنين دون مقابل.¹

حيث تحتاج المكتبات العامة في تأدية رسالتها على تقديم الكتب والدوريات وكافة الأوعية الفكرية والوسائل الثقافية لزيادة ثقافة ومعرفة وخبرات المواطنين والجمهور بحيث لا يكون هنالك أي حاجز بينهم وبين الكتاب.²

ويقوم مفهوم المكتبة العمومية على مبادئ أساسية وهي :

- **عمومية المجموعات:** أي أن مجموعاتها تشمل موضوعات كثيرة مثل: الأدب، اللغة، الديانات، الرياضيات، المكتبات.....إلخ.

- **عمومية المستفيدين:** تتميز بعمومية مستفيديها دون تمييز للإستفادة من خدماتها.

- تقدم خدماتها بالمجان للمواطنين والمستفيدين.³

ويعرفها بيان اليونسكو على أنها:

المكتبة العامة هي مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها وتقدم المكتبة العامة خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الإنتفاع بها، بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الإجتماعي. ولا بد

¹- الدرمللي ياسر نصر الله محمد، طرق تنمية المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2017، ص422.

²- حسن صالح عبدالله، إبراهيم أمين الورغي، الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات "التزويد؛ الفهرسة؛ التصنيف"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د.ت، ص27.

³- أسامة غريب عبد العاطي، وآخرون، مؤشرات أعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية "الأكاديمية؛ العامة؛ المدرسية"، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2013، ص227.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

أن توفر خدمات ومواد خاصة لجميع المنتفعين الذين لا يستطيعون لأي سبب كان الإستفادة من الخدمات والمواد العادية، كالأقليات اللغوية والمعوقين والنزلاء بالمستشفيات أو السجون. ويجب أن يجد المنتفعين من جميع فئات العمر المواد المناسبة لإحتياجاتهم. كما أن مجموعات المكتبات العامة وخدماتها ينبغي أن تشمل على الوسائل والتكنولوجيات الحديثة الملائمة بكافة أنواعها إلى جانب المواد التقليدية. ومن الشروط الأساسية توافر مستوى رفيع من الجودة الملائمة للإحتياجات والظروف المحلية. ويجب أن تكون المواد موجودة في المكتبة العامة مرآة للإتجاهات الحالية والتطور الذي يشهده المجتمع، وصورة لذاكرة مساعي البشر وثمار خيالهم. ولا ينبغي أن تخضع المجموعات والخدمات لأي شكل من أشكال الرقابة الإيديولوجية أو السياسية أو الدينية أو لأية ضغوط تجارية.¹

وقد أصدرت منظمة اليونسكو بيان المكتبات العامة: publicibrary manifesto (إتحاد المكتبات ifla, 1995):

المكتبات العامة هي البوابة المحلية المعرفة تقدم وضعا أساسيا للتعليم مدى الحياة، ووضع قرار المستقبل والتطور الثقافي للأفراد والجماعات في المجتمع.²

ومما سبق يمكن القول أن: المكتبات العمومية هي خلية رئيسية ومهمة في المجتمع نظرا لمحتوياتها الهامة من مصادر المعرفة البشرية والعلمية بكافة مجالاتها، والتي تساهم في زيادة ثقافة الأفراد وبالتالي تطور المجتمع المتواجدة فيه عن طريق تقديم خدماتها ونشاطاتها له مجانا ودون أية حواجز أو تمييز.

¹-بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994، متاح على الرابط

assetsPDF > <https://www.ifla.org> - IFLA ، بتاريخ 17ماي 2022، على الساعة 15:30.

²- بيتر بروفي، المكتبة في القرن الحادي والعشرين "خدمات جديدة في عصر المعلومات"، جامعة الملك

سعود، ط2، الرياض، 1426، ص46.

2/ بدايات المكتبات العامة:

ليست المكتبات العامة وليدة هذا القرن إنما هي مؤسسة قديمة إرتبطت بتطور الإنسان وتبلوره الفكري والعلمي، لكن التنظير عرف وجهتي نظر إحداهما غربية وأخرى إسلامية:
أ/ المنظور الغربي:

كانت المكتبات في القديم والعصور الوسطى في متناول الملوك وأرباب السياسة والفلاسفة ورجال الدين فقط. أي أن المواطن البسيط لا يمكنه الإستفادة منها كانت الأرفف كثيرا ما تقيد بالسلاسل أو تخزن في صناديق، لكن دعت الحاجة بين الحربين العالميتين لفتح أرصدة المكتبات أمام الجماهير وإنشاء المكتبات العامة. ومن جملة المبادرات الناجحة البحث الذي قامت به هيئة التعاون الفكري سنة 1937 ونشرته في كتاب إسمه الرسالة الإجتماعية والفكرية للمكتبات العامة حيث وردت في مقدمته بالنسبة للأغلبية الساحقة من الناس فقدت المكتبات رهبتها وجلالها وكسبت محبتهم. كما قامت العديد من الجمعيات الفرنسية والأنجلوساكسونية والحكومة الإسبانية بجهد ومبادرات حقيقية لم تسهم جميعها وبعد مدة إلا في خلق جو ملائم فقط، حيث حلت الحرب وعطلت بضرورة المساعي القائمة والمشاريع التي كانت قيد الدراسة.¹

ب/ المنظور الإسلامي:

في زمن كانت فيه الكتب في المكتبات الغربية تحفظ فقط في صناديق مقفلة بالسلاسل والأغلال عرف العلم أوسع إنتشار له في العالم الإسلامي وعرفت المكتبات أوسع إنفتاح لها بين فئات الشعب، ومثلت حقيقة مفهوم المكتبة العامة بأعمق مبادئه في ظل الحضارة الإسلامية ذائعة كل الذيوع ومنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي من حدود الصين شرقا إلى الأندلس غربا وقلما تخلو

¹-الزاحي سمية، المكتبات العامة بالجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع "المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منصورى، قسنطينة، 2005، ص31.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

بلدة إسلامية أو ناحية من نواحيها من المكتبة العامة كمكتبات الأفراد ومكتبة الخلفاء، ومكتبات المدارس وغيرها.

بحيث لم يمنع أحد من إرتياد هذه المكتبات والمطالعة فيها يتم عادة بالمجان حتى أدوات الكتابة كالورق والحبر تقدم مجاناً.

ولقد عرفت الحضارة الإسلامية مكتبات عامة شهيرة منها مكتبة سابور بن أردشير في بغداد والتي أسسها وزيره بهاء الدولة البهوي وكان ذلك سنة 382 هـ، ومكتبة بني عمار في طرابلس الشام، وكان يطلق على هذه المؤسسة تسميتان مختلفتان إحداهما خزائن الكتب والثانية دار العلم، حيث كانوا بنو عمار شيعة على المذهب الإسماعيلي إهتموا بنشر مذهبهم والدعاية له. وتعاقب الكثير من الأمراء عليها وهم من إهتموا بها وزودوها بالكتب والمخطوطات حتى النادرة منها، وقد بلغ عدد كتبها 30 ملايين مجلد، منها 50 ألف مجلد من القرآن الكريم وثمانون ألف نسخة من التفاسير، بحيث كانت كتبها جميلة ومزخرفة ومحلاة بالذهب والفضة والخطوط المنسوبة من أشهر الخطاطين وقد حوت جميع أنواع وفروع المعرفة إنسانية من طب وفلك وتنجيم وفلسفة وأدب وتاريخ وتفسير.

يمكن القول بشكل عام أن المكتبات انتشرت في أرجاء العالم الإسلامي التي كان هدفها نشر العلم والثقافة والفكر الصحيح للمسلمين ومن بينها مكتبة بيت الحكمة في بغداد، دار العلم بالقاهرة، مكتبات الخلفاء والمسلمين ومكتبات المساجد.¹

3/أنواع المكتبات العامة:

• المكتبة الفرعية:

هي فرع من فروع المكتبة العامة، منشأة لتقديم الخدمة المكتبية إلى سكان الضواحي في المدن الكبرى الذين لا يستطيعون الوصول إلى المكتبة المركزية في التشكيل المكتبي الذين أحسن

¹-الزحاحي سمية،المرجع السابق ،ص33.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

توزيع المكتبات الفرعية به، حيث لا يضطر القارئ للتنقل وقطع مسافات طويلة مما يسمح باختصار، ويتم وضع هذا النوع من المؤسسات في الأماكن البعيدة عن المكتبة المركزية بحيث تكون قريبة من المناطق التي يتواجد فيها الناس لأغراض أخرى غير القراءة.¹

• المكتبة المتنقلة:

هي سيارة مصممة بشكل مناسب تظم مجموعة من الكتب والمواد والأوعية الفكرية الأخرى، بغرض إيصالها إلى القرى والأرياف البعيدة عن المكتبة العامة المركزية وذلك وفق برنامج زمني معين. ظهرت هذه الأخيرة مع بداية القرن العشرين نظرا لاهتمام الدول المتقدمة بالريف وسعيها لتقديم مختلف الخدمات له من بينها الخدمة المكتبية.² بحيث أثبتت هذه الأخيرة فعاليتها الكبيرة في خدمة فئات من المجتمعات مثل المجتمعات الزراعية النائية والقرى والقبائل البدوية والأرياف.³

• مكتبة الطفل:

أنشأت مكتبة الطفل بجميع المكتبات العامة، بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم المؤسسات التي تساهم في تكوين شخصية الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الفكرية والعقلية وتوجيهها التوجيه الأمثل، حيث تحرص على:

- توفير مصادر المعلومات المناسبة لحاجة الطفل ورغباته وميوله.
- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها.
- تشجيع الطفل على مداومة التردد على المكتبة والإستفادة من خدماتها.
- تطوير القدرات اللغوية والفنية وغرس الصفات الأخلاقية مثل الصداقة والإحترام.⁴

¹ _الزاحي سمية، المرجع السابق، ص 42.

² _ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات"الأسس والعمليات"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2015، ص 26.

³ _نجلاء محمد جابر مرسى، إيديولوجية إنجاز العمل بالمكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014، ص 318.

⁴ _دنيا أحمد سعد، مكتبات الأطفال، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2018، ص 217.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

لذلك يمكن القول أن لمكتبة الطفل دور فعال في التثقيف وصنع شخصية الأطفال وتوسيع آفاق رؤيتهم للعالم من حولهم ونظراتهم للحياة من كل جوانبها فهي نوع من المكتبات التي أوصت بقيامها مقتضيات الحضارة والتقدم الحادث في العالم غربه وشرقه.¹

فإنشاء مكتبات الأطفال معناه إقرار الدولة بهم كأفراد لهم حقوقهم في المجتمع وعليهم الحفاظ على مكانة الكتاب كوعاء من أوعية المعلومات التثقيفية.²

- **المكتبة الإقليمية (المحافظة) Régional library:** وهي المكتبة التي تقدم خدماتها على إمتداد نطاق إقليمي معين أو تكون مكتبة لمحافظة من المحافظات.
- **المكتبة المركزية Central library :** هي المكتبة الرئيسية في تشكيل مكتبي يتكون من عدة مكتبات.
- **مكتبة المدينة City library:** هي المكتبة التي صممت لخدمة المواطنين في إحدى المدن.
- **المكتبة الريفية Rural library:** وهي المكتبة التي تقدم خدماتها للقاطنين في القرية.
- **مكتبة بيت الحكمة أو قصر الثقافة:** وهي المكتبة التي تتبع جهة تقدم خدمات ثقافية معينة.
- **مكتبة مراكز الشباب youth centres libraries:** هي المكتبات التي تقدم خدماتها للشباب في منطقة معينة.
- **مكتبة النسائية woman library:** هي المكتبات التي تقتصر خدماتها على النساء فقط.
- **مكتبات المساجد Mosque libraries:** هي المكتبات التي تقتني مواد متنوعة وتوضع في إحدى المساجد.

¹-دياب محمد مفتاح ، مكتبات الأطفال في عصر المعلومات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص20.

²-رائدة خليل سالم، مكتبات الأطفال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2017، ص32.

- مكتبات الأندية **club librairies**: هي المكتبات التي تخدم أعضاء النوادي الرياضية والإجتماعية.¹

4/ خصائص المكتبات العامة:

- حظيت المكتبات العامة كغيرها من المكتبات الأخرى بمجموعة من الخصائص والمتمثلة في :
- أن تكون عامة للجمهور دون أية تفرقة أو تمييز.
- تقديم خدماتها مجانا دون أي مقابل مادي.
- تكون منشأة من طرف الدولة وتشرف عليها.
- خدمة الأطفال وتنقيفهم وزيادة وعيهم وفكرهم.²
- لا تجبر أحدا على اللجوء إليها بحيث يكون الإرتياد عليها دون إكراه، وبرغبة الشخص وتنقيف نفسه وزيادة فكره.
- تظم مواد نقل المعرفة البشرية في كافة مجالات العلوم والمعارف ليس عن طريق الكتب فقط، بل بأستخدام الدوريات والمواد السمعية البصرية والمصغرات الفلمية.³
- لا تقتصر خدمات المكتبة العامة فقط على الإفادة من أرصدها، بل تقوم كذلك بتنشيط الجو المحلي للمجتمع وتفعيله وتحقيق الإنسجام الإجتماعي.
- ترتبط المكتبات العامة بالبيئة المتواجدة فيها سواء كانت مقاطعة كبيرة أو صغيرة مما يقتضي الإهتمام بإحتياجات تلك البيئة وخصوصياتها.⁴

¹ - محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة، المكتبات العامة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 28_29.

² - وائل مختار إسماعيل ، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2012، ص 246.

³ - المدادحة أحمد، أنواع المكتبات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 47.

⁴ - الزاحي سمية، المرجع السابق، ص 31.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

وقد حظيت كذلك المكتبات العامة. التي تستخدم الأنترنت بنسبة كبيرة على مجموعة خصائص

ألا وهي:

- ✓ سهولة الوصول إلى المعلومات (بمعنى عدم الحاجة للذهاب إلى المكتبة جسدياً).
- ✓ توقع وجود ما يريده الباحث.
- ✓ القدرة على العمل المباشر بإستخدام ما حصل عليه من معلومات.
- ✓ القدرة على البحث والتصفح دون الحاجة إلى مكتبي¹.

5/خدمات وأنشطة المكتبات العامة:

أولاً:الخدمات:

1/ خدمة الإرشاد والتوجيه:

لا يمكن إعتبارها خدمة مباشرة، فهي في الأغلب تكون بإرشاد المستفيد لما يريده أو يستفسر عنه مثل قسم من أقسام المكتبة أو إتجاه معين، أو مكان أو مصدر معين داخل المكتبة، وربما تمتد في بعض المكتبات العامة للبيئة المحيطة بالمكتبة.

2/خدمة الإطلاع الداخلي:

تتيح وتسمح هذه الخدمة للأعضاء أو غير الأعضاء من الإستفادة من ما هو داخل المكتبة من مقتنيات وجعلها تحت تصرفهم للإطلاع، والقراءة ،والتعرف على ما هو موجود من مصادر المعرفة بمختلف المجالات والتي تتواجد داخل القاعة².

¹-سامي عادل خميس أحمد، النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته، قسم مكتبات كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الوفاء للنشر والتوزيع الإسكندرية، 2017، ص 305_306.

²-طارق محمود عباس، محمد زكي: المكتبات العامة " تنظيمها، خدماتها، التقنيات الحديثة"، شركة إبيس كوم، جمهورية مصر العربية، الجيزة، 2001، ص112.

3/ خدمة الإعارة:

تعتبر خدمة الإعارة من الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة ضمن خدمات القراءة المباشرة بحيث لا تقتصر على المكتبة العامة فقط، بل على جميع المكتبات ومراكز المعلومات. كما أنها تقدم دليلا واضحا على فعالية المكتبة ودورها الفعال في تحقيق أهدافها، وتلبية إحتياجات المستفيدين وتحقيق رغباتهم وميولهم.¹

4/ خدمة الأنترنت:

تقدم هذه الخدمة للأعضاء وغير الأعضاء بمقابل مادي وذلك من خلال الأجهزة المتواجدة في قاعة الأنترنت وخارجها.

5/ خدمة الرد على الاستفسارات:

تعني الرد على إستفسارات وتساؤلات رواد المكتبة والمستفيدين الموجهة لأخصائي المكتبة، من خلال وسائل الإتصال مثل: التليفونات أو السؤال المباشر.

6/ خدمة البحث:

تقدم هذه الخدمة لجميع المستفيدين وأعضاء وغير أعضاء خدمة البحث داخل مقتنيات المكتبة.

7/ خدمة التدريب:

تكون هذه الخدمة في فترة الإجازة الصيفية للتعريف بمقتنياتها لطلاب المكتبات من مختلف الفرق المدرسية.

¹- المدادحة أحمد، المرجع السابق، ص 67.

8/خدمة الفهرس الإلكتروني:

البحث في مجالات ومقتنيات المكتبة بإستخدام الفهرس الآلي المتواجد في المكتبة لاحتوائه على جميع بيانات الكتب من خلال بطاقة تسمى بطاقة الفهرسة الآلية .

9/خدمة الدوريات:

تحتوي المكتبة على عدد كبير من الدوريات في بعض المجالات المختلفة سواء متخصصة أو عامة، هذه الدوريات منها بشكل سنوي ونصف سنوي ومنها بشكل أسبوعي أو شهري.

10/خدمة الإستنساخ:

خدمة ضرورية وأساسية تقدمها المكتبة للمستفيدين منها:

- خدمة التصوير: تصوير الكتب الغير مسموح بإستعارتها (كتب، قواميس، دوريات.....)¹.
- الماسح الضوئي:يستخدم في إدخال الصور والرسومات إلى الكمبيوتر حتى يسهل تخزينها داخله في ملف واستدعائه وقت الحاجة إليها.
- الطباعة: طباعة الأبحاث التي يحتاجها الباحث.

11/خدمة الإحاطة الجارية:

تتوفر من خلال الفهرس الإلكتروني الخاص بالمكتبة، حيث يتم تسجيل المقنتنيات الجديدة على النظام الإلكتروني المتبع في المكتبة وإتاحته من خلال الفهرس الإلكتروني الخاص بها.

12/خدمة البث الإنتقائي:

¹ - نجلاء محمد جابر مرسى، المرجع السابق، ص 68.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

تهدف هذه الخدمة إلى إبلاغ المستفيد بأحد التطورات والإنجازات في حقل إهتماماته وتجميع المعلومات البيبليوغرافية الكاملة عن الوثائق المطلوبة وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني للمستفيد.¹

13/خدمة الأطفال والشباب:

إن الإتجاه السائد اليوم هو عدم التقيد بالعمر بالنسبة للطفل الذي يستخدم المكتبة العامة، حتى يتسع نطاق أنشطتها إنطلاقاً من مجموعات المسرح، وساعات القصص، والحكايات في فترة ما قبل المدرسة والكتب المصورة بالنسبة للأطفال تحت سن الخامسة بالإضافة إلى كتب المراهقين والبالغين من الشباب.

14/خدمات المدارس:

تكون هذه الخدمة باستخدام مكتبات الأطفال بغرض الإطلاع على الكتب وحضور دروس وكيفية استخدام الكتب والمكتبة، كما يقوم بعض أمنائها بزيارة المدارس وإلقاء دروس تسهيلات وخدمات المكتبة المقدمة للأطفال.

15/خدمات القرى والمناطق الريفية:

عن طريق القيام بدعم ونشر التعليم المستمر خاصة للقراء الكبار الجدد مع وضع الإحتياجات اللازمة لمختلف المستفيدين. كما يمكن للمكتبات العامة أن تلعب دوراً أساسياً في رفع مستوى التعلم بين السكان في الدول الساعية لذلك.

¹-نجلاء محمد جابر، المرجع السابق، ص 69.

16/خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة والمرضى:

لم تشمل خدمات المكتبة العمومية الموظفين الذين يجدون صعوبة في التنقل إلى المكتبة بل زادت نوعية خدماتها لتشمل فئة من ذوي الإحتياجات الخاصة وكذا المستشفيات والعيادات وبيوت المسنين وغيرهم من الفئات.¹

ثانيا: نشاطاتها:

1/تشجيع القراءة:

تسعى المكتبات العامة إلى الاهتمام بغرس حب القراءة والتشجيع على الميول إليها على جميع المستويات ضمن إطار الفلسفة الإجتماعية، يسعى هذا الميول لتحقيق القراءة ليس ترفا بل ضرورة لتنمية القدرات وبث الوعي وصلل المواهب وتطوير المجتمع وحل مشاكله. لذا من الضروري الإهتمام بتربية وتثقيف وبناء الأجيال بداية بمدارس الأطفال من أجل بناء ذاتية الطفل بتكوينه من أجل اعتماده على نفسه في الوصول إلى المعرفة، والقراءة من أجل الترفيه والتسلية ومعرفة الحقائق، إضافة إلى توفير أوعية معلومات خاصة بالمكفوفين والعلاج بالقراءة وغيرها من الموضوعات التي تلقي ضوءا على دور المكتبة في المجتمع.²

2/محو الأمية وتعليم الكبار:

تعد خدمات محو الأمية وتعليم الكبار من الخدمات التي تبلورت بعد الحرب العالمية الثانية، بعد إحساسها بالتخلف وخطر الأمية وخاصة في بلدان العالم الثالث مما أدى إلى وضع خطط وبرامج لإنشاء مراكز تعليم خصه للكبار ضمن هذه المؤسسات والمراكز الثقافية الإجتماعية والتعليمية،

¹-المدادحة أحمد، المرجع السابق، ص 68_69.

²-نجلاء محمد مرسى، المرجع السابق، ص30.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

حيث يمكن للمكتبة العامة أن تنهض بأداء هذه الرسالة الحضارية بالتنسيق والتعاون مع منظمات ومراكز محو الأمية في سبيل تحقيق الهدف التعليمي المشترك.¹

3/التعليم المستمر:

أصبح التعليم المستمر في زمننا الحالي ضرورة لا بد منها من أجل تنمية قدرات الأفراد بحصولهم على المعلومات والمعارف الإنسانية سريعة التدفق في كافة مجالات الحياة لذا وجب التبلور معها، والتعرف عليها والتكيف مع المتغيرات عن طريق وضع برامج وفعاليات خاصة وفتح دورات المكتبة، وحل المشكلات الذاتية عن طريق المكتبات باعتبارها مؤسسات ثقافية وإجتماعية.

4/الثقافة العامة والمكتبية:

لعبت المكتبات العامة دورا بارزا في إيصال الثقافة العامة لجميع شرائح المجتمع، لكونها خلية أساسية وركيزة من ركائز الثقافة وأداة تربوية عامة تسهم في تحضر المجتمع وتقدمه، وانطلاقا من هذه الأهمية للثقافة وجب على المكتبات العامة ووسائل الإتصال الجماهيري العمل على تكثيف البرامج التعليمية والثقافية، ونشر الكتاب، وتسهيل إقتنائه للجميع خاصة الكتب الشعبية التي تعتبر من الرسائل الإعلامية المهمة في التنقيف والتوعية الجماهيرية لغرض بناء الشخصية الوطنية والقومية.

5/الإتصال بالفئات الأخرى:

يقصد بالفئات الأخرى المكفوفين والمرضى ونزلاء المستشفيات عن غيرهم من الأصحاء والقادرين على الإنتفاع بمصادر المكتبة ومواردها. لذا كانت الإتجاهات الحديثة للمكتبات العامة في خدمة هذه الفئات الأخرى، وكذا زيادة المقعدين في البيوت والوصول إلى المناطق المعزولة لغرض

¹-مجبل لازم مسلم المالكي، المكتبات العامة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص178_179.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

ربط الإنسان بمجتمعه، وكذا الإهتمام بالموهوبين ومن لديهم قدرات وإمكانات فائقة يمكن تنميتها وزيادتها وكذا تطويرها.

6/البحث العلمي والتكنولوجيا:

لا يمكن لأحد مهما بلغ من سعة العلم والتخصص أن يتابع كل جديد ويستوعبه في شتى صفوف العلم والمعرفة، وإزاء هذه الثورة العلمية والإنفجار المعرفي، أصبحت المكتبات العامة هي المركز التوثيقي والإعلامي الذي يؤدي وظائفه الأساسية في جمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها وإسترجاعها وخدمة الباحثين عن طريق العقول الإلكترونية.

ما أحوج المكتبات العامة والأكاديمية البحثية أن تصبح مراكز للإعلام العلمي، لكي تسهم في تعزيز حركة البحث العلمي وتحقيق خدماتها من حاجات المجتمع من خلال متابعة كل جديد ووضعه بين أيدي الدارسين والباحثين.¹

6/أهداف المكتبات العامة ووسائل تحقيقها:

أولاً: الأهداف:

تهدف المكتبات العمومية بدورها إلى تحقيق أهداف كثيرة نذكر أهمها:

-**التثقيف:** يعتبر التثقيف من أهم أهداف المكتبات العامة حيث أن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات، هذه الأخيرة والتي أنشأت بدورها لتحقيق هذا الهدف بتنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات خاصة في المجتمعات العربية.

-**التعليم:** تهدف المكتبة العامة إلى التعليم بداية من الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، إضافة إلى مساندة المكتبات المدرسية في القيام بوظائفها الأساسية ولها دور سامي وأساسي كذلك في المشاركة

¹-المغربي علي محمد خير، مدخل في علم المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2016، ص250_291.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

في تعليم الكبار ومحو أميتهم وتوفير المواد التي تساعدهم في استثمار المهارة الجديدة التي اكتسبوها.¹ زيادة على ذلك:

- تقديم خدمات المعلومات المناسبة للأفراد في المجتمع وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية في حدود إمكانيات المكتبة العمومية.

- دعم العلاقات الإجتماعية الإيجابية بين أفراد المجتمع وذلك عن طريق الفعاليات والمعارض والمحاضرات الثقافية.²

- إتاحة المصادر المختلفة للمطبوعات لجميع فئات المستفيدين ومصادر المعلومات بمختلف أنواعها و أشكالها.

- المساهمة في حل مشكلة الفراغ عند المواطنين خاصة في مواسم الإجازات واستغلال هذا الوقت في القراءة والبحث بما يعود بالفائدة على المستفيدين من خدمات المكتبة.

- ترقية الحس الفني عند المستفيدين من خلال المكتبات العامة بعرض اللوحات الفنية، ومنتجات الفنون التشكيلية، وتشجيع الطلاب على القراءة والبحث في أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها.³

ثانيا: وسائل تحقيق الأهداف:

هناك عدة وسائل يجب على المكتبات العمومية الأخذ بها لتحقيق أهدافها، ولتكون عامل مهم وأكثر بروزا في المجتمع، ومن بين هذه الوسائل نذكر ما يلي:

- عليها أن تجعل من توسعها قوة دافعة.

¹ عبد الرحمان مسعد عبد العزيز، البحث العلمي في المكتبات ومراكز المعلومات، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 2021، ص101.

² ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص17.

³ عزت خيرت كيلاني، نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة، دار عياد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 25_26.

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

- عدم محاولتها فرض معتقدات بالذات على الناس بل المساعدة على اختيار ما يعتقدون.
- عدم التحيز بل العرض دائما.
- إبراز المسائل العامة التي تهتم أفراد البيئة المحيطة بها.
- إقامة معارض صغيرة للكاتب والمطبوعات وطبع قوائم المطالعات.
- عقد جلسات بحث أو مناظرة وإعداد محاضرات ودراسات وعرض أفلام وتدبير الإرشاد الشخصي للأفراد.
- إستشارة ميول القراء والإعلان عن خدماتها وفق برنامج متصل من العلاقات العامة.
- السعي للتعاون مع المكتبات الأخرى.
- تدبر سهولة وصول القراء إلى الكتب على الرفوف المفتوحة.
- التقريب بين خدماتها ومساكن الناس وأماكن عملهم من خلال التوسع المكتبي كإنشاء الفروع ومحطات الكتب والوحدات المتنقلة.
- توفير ميزانية وموظفين كفؤ للقيام بمختلف الأنشطة المتعلقة بالمكتبة العمومية.¹

7/ المكتبات العمومية في التشريع الجزائري:

عرفت الجزائر عدة أنواع من المكتبات منذ الحقب القديمة، فأغلب الحضائر الرومانية التي كانت تحوي مكتبات إما عامة أو خاصة، كما أن الفترة التي أعقبت الفتوحات الإسلامية عرفت إنشاء العديد من الخزائن وإنتعاش حرفة الناسخين، أغلب المخطوطات العربية والمترجمة تم جمعها من طرف محافظ المكتبة الوطنية (أندري باربريجر)، التي أنشأتها وزارة الحربية الفرنسية مباشرة بعد الإستعمار سنة 1835، فكانت أول مؤسسة ثقافية بالجزائر.

¹- أحمد أنور عمر، المعنى الإجتماعي للمكتبة" دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية"، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 19_20

الفصل الأول: عموميات حول المكتبات العمومية

كما وجدت مجموعة من المكتبات الخاصة بالمدارس العربية والمختلفة بالمدن الكبرى وكذلك المدن الإسلامية أو ما عرف بمكتبات الأهالي بكل من تلمسان، عنابة، بجاية وقسنطينة.

بعد الإستقلال يمكن حصر أنواع المكتبات العمومية في المكتبة الوطنية، مكتبات البلديات الكبرى والتي ورثت عن الفترة الإستعمارية، في السبعينات تم إنشاء بعض المكتبات أو فضاءات المطالعة فوجد نسبة كبيرة منها تم إيوائها في كنائس قديمة لا تتوفر على شروط حفظ الأرصدة ولا مساحات مناسبة للقراءة يبقى أهم مشروع مسجل بعد الإستقلال هو بناء مقر المكتبة الوطنية الجديد بالحامة سنة 1986_1994 كان الإفتتاح الرسمي.

خلال سنوات التسعينات عرفت الجزائر ركودا في الإنجازات الثقافية، وكان نتيجة العشرية السوداء، والظروف الإقتصادية المتردية حيث سجل شح في الإنفاق على المؤسسات الخدمائية وخاصة الثقافية، حيث لم تتعدى ميزانية التجهيز لقطاع الثقافة 1% من ميزانية الدولة 1990_1995.

إبتداء من سنة 1996، بدأ التفكير في إنجاز ملحقات المكتبة الوطنية، إلا أن البجوحة المالية التي عرفتها البلاد وتعهد رئيس الجمهورية بوضع سياسة تشجع الكتاب والمطالعة، أوجبت إيجاد برنامج يشمل كل ولايات الوطن وخاصة المناطق النائية منه، تم إعتماد برنامج 500 مكتبة في إطار البرنامج الخماسي، منذ إطلاق هذا البرنامج تم إنجاز 23 مكتبة مطالعة عمومية رئيسية بمقر الولاية وأكثر من 229 مكتبة (ملحقة مكتبة مطالعة عمومية؛ مكتبة البلدية؛ فضاء مطالعة)، على أن يتم إنجاز 48 مكتبة مطالعة عمومية رئيسية و400 مكتبة ملحقة وفضاء مطالعة.¹

كما تم وضع الإطار القانوني المؤسس والمهيكل والمسير لمكتبات المطالعة العمومية الرئيسية وملحقاتها، الخاضعة لوصاية وزارة الثقافة.

¹مالكي زهير، مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية "بين التشريع والواقع"، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات،

العدد4، جامعة وهران، ديسمبر 2015، ص11.

الإطار القانوني لمكتبة المطالعة العمومية:

تعتبر مكتبات المطالعة إضافة نوعية للقراءة العمومية بالجزائر إذ تم إنشاؤها طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 275_07 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007م (الجريدة الرسمية 07_2007)، والذي اعتبرها مؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي تحت إشراف وزارة الثقافة.

وقد شكل هذا النوع من المكتبات شبكة وطنية للمطالعة العمومية غطت كل التراب الوطني، وأصبح الكثير من فروعها في مختلف بلديات الولايات بعد أن كانت بدايتها مقتصرة على مقر الولايات فقط. فقد أصبح عدد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 31 وعدد مكتبات المطالعة العمومية الفرعية 25.

لم يرتكز تأسيس المكتبات العمومية في الجزائر على هذا المرسوم فقط، بل سبقته عدة مراسيم من فترة ما بعد الإستقلال.¹

¹ _صدار نور الدين أحمد، رجال سليمان، حوكمة المكتبات العامة في الجزائر "أي دور في تحسين الأداء؟"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 2، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية وقسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018، ص262.

خلاصة:

مما سبق ذكره يمكننا القول أن المكتبات العمومية هي مؤسسة شعبية تخدم كافة طبقات المجتمع، دون تفرقة وتسعى بدورها إلى العديد من الأهداف التي من بينها كما ذكرنا سابقا القضاء على الأمية، وتعليم الكبار والصغار، من أجل النهوض بالمجتمع وخلق طبقات جذرية مثقفة ومتعلمة وواعية من خلال نشاطاتها وخدماتها المتنوعة وما تحتويه من أوعية فكرية لكافة مجالات الحياة والمعرفة الإنسانية، كل هذا بدون مقابل مادي مايدل على أنها ركيزة أساسية ومهمة وأداة هدافة في مجتمعنا.



الفصل الثاني

التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات:

حظي مفهوم التنمية المستدامة وعلى مر الزمن باهتمام كبير على مستوى العالم إلا أنها لازالت فلسفة اختلفت الآراء حولها فهناك من يراها من الجانب الإقتصادي فقط وهناك من يراها من الجانب الإجتماعي فقط دون مراعاة البيئة ومتطلبات الأجيال اللاحقة لذلك اعتبر من أهم التحديات التي واجهت دول العالم والتي عقدت من أجلها العديد من القمم والمؤتمرات لإيجاد مفهوم جديد يحقق الجوانب الثلاث الإجتماعية والإقتصادية والبيئية ألا وهو مفهوم التنمية المستدامة. وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا الفصل .

1- مفهوم وخصائص التنمية:

1-1- مفهوم التنمية:

يعتبر مفهوم التنمية من المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث ظهر بشكل رئيسي بعد الحرب العالمية الثانية وكان أول إستخدام له في المجال الإقتصادي، ثم انتقل إلى السياسة، ثم انتقل إلى التنمية الثقافية والإجتماعية والبيئية، مما أدى إلى مفهوم التنمية البشرية والبشرية المستدامة¹. وبهذا سنحاول ضبط هذا المفهوم كما يلي:

التنمية لغة: التنمية في اللغة هي النماء والزيادة و الإكثار، النماء، ينمى، نمى=أي زاد وكثر².

¹ عبد الغني علي، نهج تنموي متضمن بمفهوم التنمية البشرية المستدام، clear vionstrategy للنشر والتوزيع، د.ب،

2022، ص17

² كريمة زيادي، التنمية المستدامة والإقتصاد البيئي ودور المكتبات في تحقيق الأهداف التنموية، مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة، ع8، باتنة، جوان 2018، ص397

ويقال: أُنميت ويمنيه أي جعله ناميا¹.

التنمية اصطلاحاً: لا بد من عرض مجموعة من التعريفات المحدد لمفهوم التنمية نظراً للاختلافات التي حدثت حول ذلك ونذكر من هذه التعاريف ما يلي:

تعرف على أنها عملية تفاعلية يزداد خلالها الدخل القومي الحقيقي للدولة بالإضافة إلى متوسط دخل الفرد خلال فترة زمنية محددة.² ويتم تعريفها أيضاً على أنها: العملية التي ينتقل بها المجتمع من حالة التخلف إلى حالة من التقدم. ويعتمد هذا على معيار التغييرات التي تحدث في الهيكل الإقتصادي³.

كما تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1970 الإستراتيجية الدولية للتنمية، حيث نصت ديباجتها على أن التنمية يجب أن يكون هدفها النهائي متمثل في ضمان التحسينات المستقرة لرفاهية كل إنسان، وأن تمنح الجميع ثمارها وفوائدها.⁴ فالتنمية ليست مجرد نمو إقتصادي، ولكنها تعني نمواً إقتصادياً مع تغيير نوعي من المستويين الإقتصادي والإجتماعي.⁵

تعني التنمية توسيع خيارات جميع أفراد المجتمع في جميع المجالات الإقتصادية والسياسية والثقافية، بحيث يكون لجميع أفراد المجتمع إمكانية تحديد خياراتهم بأنفسهم.⁶

¹ - مني هرموش، دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص33.

² - عبد الغني علي، المرجع نفسه، ص18.

³ - كمال زموري وآخرون، نظريات التنمية وتطبيقاتها في الدول النامية مع رصد التجربة الجزائرية خلال الفترة (1967-2019)، مجلة اوراق اقتصادية، مجلد3، ع2، د.ب، ص175.

⁴ - دليلة خنيش، التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد20، ع1، د.ب، 2020، ص475.

⁵ - مصطفى جليل إبراهيم، أثر الخصائص المكانية في آليات التنمية، مجلة كلية الآداب، ع102، د.ب، ص709.

⁶ - بولين المعوشي أيوب، إشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي، دار أفكار للطباعة و النشر، لبنان، د.ت، ص16.

ومن خلال هذه التعريفات، يمكننا القول أن التنمية شاملة لجميع المجالات. ولا يمكن إحداث تغيير في مجال ما دون الإعتداع على مجالات أخرى للوصول إلى التغيير المنشود دون عراقيل.

1-2- خصائص التنمية:

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا تلخيص خصائص التنمية فيما يلي:

- تنمية شاملة لجميع نواحي الحياة، وجميع المؤسسات، وجميع سكان البلاد دون استثناء.
- تنمية متكاملة تراعي تفاعل وارتباط الأفراد والجماعات والتجمعات مع بعضهم البعض وتتم بالإنسجام بحيث لا يمنع نمو أحدها نمو الآخر أو يعرقله.¹
- التنمية هي عملية مقصودة ومخططة.
- التنمية هي عملية ضرورية للتغيير المنظم.
- التنمية ضرورية لكل مجتمع حتى المتقدم منها.
- أهمية العدالة في جميع مراحلها وإجراءاتها وضرورة مراعاة البعد البيئي في جميع مشاريعها.
- التنمية لها مستويات عديدة حسب المستوى الجغرافي الذي تعمل فيه، مثل التنمية الدولية والإقليمية.
- يجب أن تكون التنمية مستدامة، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقاً.²

2- أنواع وأبعاد التنمية:

2-1 - أنواع التنمية:

بعد التطرق لمفهوم وخصائص التنمية سوف نتطرق إلى أنواعها والتمثلة في :

¹ - بولين المعوشي أيوب، المرجع نفسه، ص 17

² مدحت أبو النصر. ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة: مفهومها. أبعادها ومؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب

والنشر، القاهرة، 2017، ص 68-69

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

- **التنمية الإقتصادية:** وهي العملية التي يحدث من خلالها التغيير الشامل والمستمر المصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي، وتحسين توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسين نوعية الحياة، و التغيير الهيكلي في الإنتاج.¹ ومنه فإن التنمية الإقتصادية تسعى الى القضاء على الفقر وتحسين معيشة المجتمع، كما تتميز بالشمولية والإستدامة.

- **التنمية الإجتماعية:** عملية المشاركة في التغيير الإجتماعي بهدف تحقيق التقدم المادي والإجتماعي، بما في ذلك المساواة والحرية وغيرها من الحقوق، التي تخدم جميع أفراد المجتمع. ويشير هذا المفهوم أيضاً إلى التغيير الشامل لجميع القوى الإجتماعية وغير الإجتماعية.²

- **التنمية السياسية:** هي مجموعة من الأفكار التي يمكن تقديمها للمساهمة في تكوين رأي عام للتأثير به على القرار السياسي. وذلك عن طريق مجموعة من الوسائل كالأحزاب والجمعيات والنفقات، وهدفها الاستجابة لمطالب المجتمع.³

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك ترابط وتكامل بين جميع أنواع التنمية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، فلا يمكن أن يتحقق نوع واحد دون الأنواع الأخرى .

2-2- أبعاد التنمية:

تقوم عملية التنمية على ثلاث أبعاد رئيسية تتمثل في :

¹- دحماني علي، أنواع التنمية وأهميتها بالنسبة للمجتمعات خاصة المتخلفة، مجلة دراسات إقتصادية، ع17، د.ب، د.س، ص102.

²- ليلي لعجال، واقع التنمية وفق مؤثرات الحكم الراشد في المغرب العربي، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009-2010، ص22

³-العربي حجام.سميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد06، ع01، د.ب، ديسمبر2019، ص 123.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

- **البعد بحجم الموارد:** يظهر من خلال التفاعل بين العلاقات المكانية التي تربط بين الظواهر، وتشكل الأنماط التوزيعية للمستقرات البشرية التي يأخذها هذا التفاعل .
- **البعد المكاني:** لا يمكن للتنمية التمحور دون وجود وعاء مكاني يحتويها. اي بمعنى آخر إن كانت التنمية تبدأ بالفكر فإنها تنتهي بالجغرافيا وتتجسد بالمستقرات البشرية.
- **البعد الزمني:** تتطلب العملية التنموية فترات زمنية لإجراء عملياتها.¹

3- مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها:

3-1- مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت تعاريف هذا النوع من التنمية فثم ما يزيد عن 60 تعريفا لها. نذكر منها :

حسب تعريف وضعته اللجنة العالمية للتنمية المستدامة عام 1987 في التقرير المعنون بمستقبلنا المشترك والتنمية المستدامة.²

فهي التنمية التي تسمح بتلبية حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.³

¹ - مصطفى جليل إبراهيم، المرجع السابق، ص708.

² - درقاوي أسماء، الفقر والتنمية المستدامة، تحديات الجزائر، مداخلة مقدمة للمشاركة في اليوم الدراسي الثاني حول: إستراتيجيات التنمية المستدامة ومكافحة الفقر في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 26 نوفمبر 2018، د.ص .

³ - بالهادف رحمة. وآخرون، كرونولوجيا التنمية المستدامة من: تعزيز "حدود النمو" 1972م إلى قمة الأمم المتحدة SDGs دراسة تقييمية، ورقة بحثية في الملتقى العلمي الدولي الأول حول إستراتيجية الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تجارب بعض الدول، جامعة البليدة 02، 2018.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

عرفها مؤتمر ريو دي جانيرو 1992 بأنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نهج متساوي والحاجيات التنموية البيئية للأجيال الحاضر والمستقبل.¹

كما تعرف على أنها وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدلا من الأمد القصير وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية.²

"تنمية تراعي الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية بالمجال الحيوي لكوكب الأرض كما أنها تصنع الإحتياجات الأساسية للمرء في المقام الأول، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والإجتماعية، وهي تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي."³

وقد قدم مشرع الجزائري تعريفا للتنمية المستدامة حيث جاء في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424هـ، الموافق ل19 جويلية 2003م، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، على أنها: التوفيق بين تنمية إقتصادية إجتماعية قابلة للإستمرار وحماية أي إدراج البعد البيئي في إطار تلبية حاجيات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.⁴

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن التنمية المستدامة عملية مستمرة طويلة الأمد تتطلب الكثير من الوعي والفتنة، تكون بوضع جملة من الأهداف ومحاولة تحقيقها على المدى الطويل إذ

¹ - خنيش دليلة، نفس المرجع السابق، ص 479

² - الغائب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010/2011، ص 12.

³ - عبد الرحمان محمد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، بحث مقدم لملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16/11/2011، د.ص.

⁴ - العربي حجام. سميحة طري، المرجع السابق، ص 127.

أن معظم أهدافها تسعى إلى كفالة وضمان إحتياجات الأجيال الحالية دون التفریط بحاجيات الأجيال المستقبلية من جميع النواحي سواء الإقتصادية أو الإجتماعية أو البيئية والثقافية والحضارية.

اما في مجال المكتبات فنقول ان التنمية المستدامة هي توفير المكتبات للمعلومات والخدمات اللازمة وذات الجودة وإتاحة المعلومات لهم وتطوير قدراتهم في الحصول عليها واستخدامها بالطريقة المثلى.

3-2- خصائص التنمية المستدامة:

تتميز التنمية المستدامة بمجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- أكثر شمولية لكونها أشد تعقيدا وتداخلا خاصة فيما يتعلق بكل ما هو طبيعي واجتماعي في التنمية.¹
- القدرة على تخطي العوائق، وتضييق الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة.²
- تقوم على التعاون في تحقيق أهدافها سواءا بين الأفراد او الدول أو غيرها.
- تراعي المحافظة على القيم الإجتماعية، والإستقرار النفسي والروحي للمجتمع .
- تنمية متكاملة، تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات إستخدام الموارد، واتجاهات الإستثمار والإختيار التكنولوجي، والشكل المؤسسي، مما يجعلها تعمل بتفاهم وانتظام.

¹ - محمد حسون عبدالله. وآخرون، التنمية المستدامة :المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية،جامعة ديالي، 2015، ص344.

² - فلاح جمال العزاوي، التنمية المستدامة، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص57.

- تنمية طويلة المدى تتطلب استخدام تكنولوجيا غير مضرّة بالبيئة، ونظم إجتماعية ومؤسسية قادرة على الإدارة البيئية السليمة للموارد الطبيعية المتجددة مع الاهتمام بالتنمية البشرية، بالإضافة إلى التعلم ونقل التطبيقات المثلى لتحسين البيئة.¹

4- التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة:

تبلور مفهوم التنمية المستدامة خلال العقود الثلاثة الماضية من القرن الماضي، خاصة في أوائل السبعينيات، والتي شهدت بداية الجدل حول نماذج التنمية المستخدمة في ذلك الوقت وارتفاع مستوى الوعي البيئي.² حيث انعقدت جملة من المؤتمرات وصدور عدد من التقارير التي أدت إلى ظهور هذا المفهوم وتطويره. ومنها ما يلي:

1950 م: تقرير بعنوان بيان المحافظة على البيئة عبر العالم، أشار إلى العلاقة بين الإقتصاد والبيئة.³

1972: كانت نقطة البداية لبلورة المفهوم الجديد للتنمية، في تقرير "نادي روما" تحت عنوان "وقف التنمية" وفي نفس العام انعقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في ستوكهولم، حيث شهدت ظهور مفهوم التنمية الملائمة للبيئة.

1980: تم استبدال مصطلح التنمية "الملائمة للبيئة" بمصطلح "التنمية المستدامة" في تقرير الإستراتيجية الدولية للحفاظ على البيئة من قبل الإتحاد الدولي للحفاظ على البيئة.⁴

¹ - منى هرموش ، نفس المرجع السابق، ص 39-40

² - عبد الغني علي، نفس المرجع السابق، ص 20.

³ - لطرش ذهبية، متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة، مداخلة في المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، بالتعاون مع مخبر الشراكة والإستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفضاء الأورومغاربي، سطيف، 7-8/04/2008، ص 3.

⁴ - عبد الغاني علي، نفس المرجع السابق، ص 20.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

1982: أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة، والذي يهدف إلى توجيه وتقييم أي نشاط بشري قد يؤثر على الطبيعة، ومراعاة النظام الطبيعي عند وضع خطط التنمية.¹

1987: أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بعنوان "المنظور البيئي في عام 2000 وما بعدها"، ويهدف هذا القرار إلى تحقيق التنمية البيئية، ولأول مرة جاء تعريف محدد للتنمية المستدامة. وفي التقرير النهائي للجنة قامت قروهايم بريتلاند بإصدار كتاب بعنوان "مستقبلنا المشترك" والذي وجد أكبر دعم لمفهوم التنمية المستدامة.²

1992: أكد مؤتمر ريو دي جانيرو في البرازيل وقمة الأرض في كوبنهاغن عام 1995 وقمة بكين للمرأة عام 1995، على الحاجة إلى التنمية المستدامة.³

2002: عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرج (جنوب أفريقيا)، يهدف إلى تأكيد الالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة.⁴

بعد ذلك، ستتبع القمة العالمية وسلسلة المشاورات حول التنمية المستدامة حتى اعتماد الوثيقة النهائية بشأن التنمية المستدامة في 25-27/09/2015 نيويورك، بعنوان "تحويل عالمنا": جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة.⁵

¹-العايب عبد الرحمن، نفس المرجع السابق، ص18.

²- زمران كريم، التنمية المستدامة في الجزائر: من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، مجلة أبحاث اقتصادية

وإدارية، ع7، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان/2010، ص193-194

³-مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، نفس المرجع السابق، ص86.

⁴- زمران كريم، نفس المرجع السابق، ص194.

⁵- عبد الغني علي، نفس المرجع السابق، ص21.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

مما سبق نقول إن الوصول إلى فكرة التنمية المستدامة جاء بعد وعي واهتمام كبيرين بالجانب الإنساني والبيئي من خلال التقارير والمؤتمرات والربط بينهما، باعتبارها عنصر أساسي في تنمية أي بلد. وبغض النظر عن نشأة هذا المفهوم إلا أنه أصبح شائع الاستعمال في وقتنا الحالي.

5- أهداف التنمية المستدامة ومبادئها:

5-1- أهداف التنمية المستدامة:

تمخضت عن مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لسنة 2030 في 25-27/09/2015 بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، بمشاركة ما يقارب 150 دولة، 17 هدفا و196 غاية وتمثلت هذه الاهداف في:

- 1/ القضاء الفقر بجميع أشكاله وفي كل مكان.
- 2/ القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والأغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- 3/ ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وتمتع جميع الأفراد بالفراغية.¹
- 4/ ضمان إتاحة للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
- 5/ تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
- 6/ ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- 7/ ضمان الوصول إلى الطاقة الحديثة، و الموثقة والمستدامة للجميع.
- 8/ تعزيز النمو الإقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

¹ - بالهاتف رحمة. وآخرون، نفس المرجع السابق، د.ص .

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

- 9/ إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
 - 10/ الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
 - 11/ جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومستدامة، وقادرة على الصمود.
 - 12/ ضمان وجود أنماط إنتاج واستهلاك مستدامة.
 - 13/ اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
 - 14/ حفظ البحار والمحيطات والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
 - 15/ حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمه وتعزيز استخدامها على نحو مستدام .
 - 16/ تعزيز السلام و المجتمعات السلمية لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة للجميع.
 - 17/ تعزيز وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة.¹
- في الواقع، يتجاوز نطاق أهداف التنمية المستدامة نطاق الأهداف الإنمائية للألفية. بالإضافة إلى أولويات التنمية القائمة على القضاء على الفقر والصحة والتعليم والأمن الغذائي والتغذية، يحدد هذا الإطار مجموعة واسعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.²
- وبذلك نقول إن أهداف التنمية المستدامة تتجدد حسب الظروف والمستجدات وحسب الزمان والمكان.

¹ - الهيئة العامة للإحصاء، تقرير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة 2020 ، ص3 ، متاح على الرابط

<https://unstats.un.org/2020PDF>

تقرير أهداف التنمية المستدامة 2020 ، تم الاطلاع عليه في 10/04/2022 على الساعة 14:24.

² - محمد فتحي عبد الغاني، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، المجلة العلمية الإقتصادي والتجاري،

د.ع.د.ب، 16/ 09/2020، ص423.

5-2- مبادئ التنمية المستدامة :

أدت العلاقة الأساسية بين النمو من جهة والبيئة من جهة أخرى إلى تحديد المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة،¹ ومن أهمها ما يلي:

- **مبدأ الحماية:** تفعيل مجموعة من التدابير والإجراءات في حالة وجود خطر معي، وأفضل التقنيات المتاحة وبتكاليف مقبولة.
- **مبدأ الحيطة:** حيث تسعى الدولة من خلاله إلى اتخاذ إجراءات نسبية مؤقتة لتجنب وقوع الضرر، بالإضافة إلى وضع إجراءات لتقدير المخاطر.
- **مبدأ حماية البيئة:** من الضروري تضمين حماية البيئة والحفاظ عليها في سياق عملية التنمية ككل.
- **مبدأ المساهمة والالتزام:** وهو يركز بشكل أساسي على التزام الجميع، ومشاركة كل المجتمع ضرورة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والإقتصادية والبيئية للتنمية.
- **مبدأ التضامن:** يتعلق هذا المبدأ بالتضامن بين الدول وتضامن الأجيال في دولة واحدة.
- **مبدأ ترشيد الإنتاج والاستهلاك:** يجب أن تتماشى أنماط الاستهلاك والإنتاج مع وجهة النظر القائمة بتحقيق الانعكاسات غير مرغوب فيها على الجانبين البيئي والاجتماعي، وتجنب إهدار الموارد على وجه الخصوص.²

¹ محمد حسون عبد الله وآخرون، نفس المرجع السابق، ص343.

² عفيف عبد الحميد، فيصل لوصيف، واقع التنمية المستدامة في الجزائر بين التشريع والاستغلال الأمثل للموارد، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، ع2، الجزائر، 2017، ص188.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

- **مبدأ الملوث الدافع:** وهو من أهم المبادئ القانونية التي تحقق التنمية بفاعلية لارتباطه بالجانب الإقتصادي للأنشطة الملوثة،¹ أي تحميل المتسببين بالتلوث تكاليف الإجراءات الوقائية، والتخفيف من التلوث والسيطرة عليه، و تحديد سعر السلع والخدمات مع مراعاة جميع التكاليف التي يخلقها المنتج في مرحلة الإنتاج أو الإستهلاك.²
- مما سبق نستنتج أنه من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من الضروري العمل على الحفاظ على هذه المبادئ وتنفيذها.

6- أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة:

6-1- أبعاد التنمية المستدامة:

- يرتكز مفهوم التنمية المستدامة على جملة من الأبعاد المتداخلة لتحقيق التنمية المرجوة، وهي:
- **البعد البيئي:** تعتبر البيئة من الشروط الأساسية لوجود نشاط بشري والحفاظ على الوسط الطبيعي والحيوي ونقله سليما للأجيال القادمة ويظهر هذا البعد في ما يلي: حماية الموارد الطبيعية، صيانة المياه، حماية المناخ، الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون.³
- **البعد الإقتصادي والتكنولوجي:** في هذا البعد تهدف التنمية المستدامة إلى التوصل إلى خفض في مستويات إستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية لاسيما البلدان الغنية، حيث يبلغ هذا الإستهلاك معدلات تصل إلى أضعاف معدلات إستهلاكها في الدول الفقيرة. ولتحقيق استدامة

¹ بن الحاج جيلالي، مغراوة فتحة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الإستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد عام 2015، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، ع11، جامعة علي لونيبي، البليدة2، 2017، ص157.

² عفيف عبد الرحمن، فيصل لوصيف، المرجع نفسه، ص188.

³ خطاف إبتسام، غياط الشريف، التجربة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة بين الواقع والتحديات، مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، مجلد03، ع3، د.ب، 2020، ص137.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

على البعد الإقتصادي وجب تغيير القاعدة التكنولوجية للمجمعات الصناعية، من تكنولوجيا تقليدية الى حديثة وصديقة للبيئة¹.

• **البعد الإجتماعي:** يشمل تحقيق الاهداف الإجتماعية مركزا على الإعتبارات الإنسانية، فالهدف العام منه هو تحقيق مفهوم العدالة بين المجتمعات والأفراد، ويتحقق نجاح هذا المفهوم في هذا البعد في إحترام حقوق الانسان².

• **البعد المؤسسي:** إن رفع مستوى ونوعية حياة الافراد وتأمين حقوقهم الانسانية وتوفير الإطار الصالح للإلتزامهم بواجباتهم تجاه المجتمع والدولة، تتوقف جميعها على مدى نجاح مؤسساتها وإدارتها في أداء وظائفها وبرامجها التنموية المستدامة³.

6-2- مؤشرات التنمية المستدامة:

يستخدم المؤشر لقياس مدى التقدم والانجاز المحقق في مجال التنمية⁴، ففي عام 1996م صدرت عن لجنة التنمية المستدامة المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة مجموعة من المؤشرات لقياس التنمية المستدامة أهمها⁵:

• **المؤشرات الإقتصادية:** وتتمثل في المؤشرات ذات العلاقة بالحالة الإقتصادية وهي كالاتي:

¹ - بولين المعوشي أيوب، نفس المرجع السابق، ص 22.

² - يحيى مسعودي، إشكاليات التنمية المستدامة في ظل العولمة في العالم الثالث: حالة الجزائر، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص12.

³ - الجودي ساطوري، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث، ع16، الجزائر، 2016، ص302.

⁴ - هرموش منى، نفس المرجع السابق، ص46.

⁵ - معتصم محمد إسماعيل، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (سوريا أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، كلية الإقتصاد، جامعة دمشق، 2015، ص60.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

-البيئة الاقتصادية: ويعكس تطوير المؤشرات الاقتصادية المستدامة طبيعة تأثير سياسات الإقتصاد الكلي على الموارد الطبيعية، وتتمثل أهم مؤشراتها في ¹:

أ/ الأداء الإقتصادي: ويمكن قياسه من خلال المعدل الوطني للفرد ونسبة الإستثمار الى معدل الدخل الوطني.

ب/ التجارة الخارجية: التي تقاس بالميزان التجاري ما بين السلع والخدمات.

ج/ الحالة المالية: وتقاس عن طريق الدين مقابل الناتج الوطني الخام.

د/ رصيد الحساب الجاري: كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي وتعني نسبة مجموع صافي الصادرات من السلع والخدمات وصافي الدخل وصافي التحويلات إلى الناتج المحلي الاجمالي.

-أنماط الإنتاج والإستهلاك: وتتمثل أنماط قياس إستدامتها في :

أ/ استهلاك المادة: اذ تقاس بمدى كثافة استخدام المادة الخام من الإنتاج.

ب/ استخدام الطاقة: ويتم قياسها بالإستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد.

ج/ إنتاج وإدارة النفايات: وتقاس بكمية إنتاج النفايات الصناعية والمنزلية وغيرها من النفايات الأخرى.²

• المؤشرات الإجتماعية: وتتمثل في:

¹- تي أحمد وآخرون، التنمية المستدامة: أبعادها ومؤشرات قياسها: قراءة اقتصادية، أعمال الملتقى الوطني الاول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. الأبعاد والتحديات، جامعة الوادي، الوادي، 4-5 فيفري 2020، ص292.

²-حسين العلمي، دور الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا والجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012-2013، ص60.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

أ- الحد من الفقر: يمكن متابعة التقدم من خلال:

أ/ معدل البطالة: يظهر المؤشر جميع المتعطلين من القوى العاملة (العاطلين عن العمل) كنسبة مئوية من القوى العاملة.

ب/ مؤشر الفقر: بالنسبة للبلدان النامية، يتكون هذا المؤشر من ثلاثة أبعاد: حياة طويلة وصحية، المعرفة (الأمية)، وتوفير الوسائل الإقتصادية.

ج/ عتبة الفقر الوطنية: وهي تعبر عن النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني.

ب- الحركة الديمغرافية: وتقاس بمعدل النمو السكاني وهو متوسط التغير في المعدل فيما يتعلق بحجم السكان، يقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للعام.

ج- التعليم: يقاس بـ:

أ/ يقيس هذا المؤشر نسبة الأميين الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة، والمعدل الإجمالي للتسجيل في المدارس الثانوية.

ب/ المعدل العام للنسبة التحاق الفتيات بالمدارس.

د- الصحة: وتقاس من خلال:

✓ متوسط العمر المتوقع عند الولادة.

✓ عدد الأشخاص الذين لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية.

✓ تعزيز التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية: ويقاس بنسبة السكان في المناطق الحضرية،

ويعتبر أكثر المؤشرات التي يشجع استخدامها لقياس درجة التوسع الحضاري.¹

¹ نور الدين قالقليل، حوكمة المدن والتنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2017-

2018، ص42-43.

الفصل الثاني: التنمية المستدامة: مفاهيم وأساسيات

- **المؤشرات البيئية:** تحظى المؤشرات البيئية بمكانة خاصة إذ أنها تعتبر أساس التنمية المستدامة، وتتمثل في :

أ/ حماية جودة موارد وإمدادات المياه العذبة، وأهم المعايير هي:

✓ الموارد المتجددة / السكان.

✓ استخدامات المياه / الإحتياجات المتجددة.

ب/ دفع عجلة التنمية الزراعية والريفية المستدام، ورصد التقدم من خلال:

✓ نصيب الفرد من الأراضي الزراعية.

✓ نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي المزروعة بشكل دائم.

✓ استخدام الأسمدة.

ج/ مكافحة التصحر وإزالة الغابات. يتكون هذا المؤشر من:

✓ تغيير في مساحة الغابات .

✓ نسبة الأراضي المتضررة بالتصحر.¹

- **المؤشرات المؤسسية:** الحصول على المعلومات ووسائل الاتصال عن طريق:

أ/ **الحصول على المعلومات:** وذلك من خلال أجهزة التلفاز، وجهاز الراديو والصحف اليومية حيث

تبين هذه المؤشرات على مدى حصول السكان على المعلومات.

¹- إلهام شيلي، دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية: دراسة ميدانية في المؤسسة

البنائية سكيكة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، 2013-

2014، ص74.

ب/ الحصول على وسائل الإتصال:¹ من خلال عدد خطوط الهاتف لكل 1000 مواطن،² ويعتبر المؤشر أهم مقياس لدرجة تطور الإتصالات السلكية واللاسلكية لأي بلد .

ج/ الحصول على المعلومات بالوسائل الإلكترونية: ويمكن الحصول على هذا المؤشر من خلال عدد المشتركين في الأنترنت، و حاملي الحواسيب الشخصية. ويقاس المؤشر مدى مشاركة البلدان في عصر المعلومات.

د/ العلم والتكنولوجيا: يمكن الوصول اليه بعدد العلماء المهندسين في مجال البحث والتطور لكل 1000000 نسمة. والإتفاق على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج القومي.³

7- معوقات التنمية المستدامة:

- معوقات إجتماعية: وتتمثل في الزيادة المطردة لعدد السكان، والنزوح الريفي وعدم الاستقرار نتيجة غياب الامن والسلام .
- معوقات بيئية: تكرر ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر نتيجة الظروف المناخية القاسية.⁴ بالإضافة الى تحدي التلوث الذي يعد أكبر تحدي بالنسبة للبشرية وخاصة الناتج عن الغازات الدفينة.⁵
- معوقات إقتصادية: وتتمثل في تذبذب النمو الاقتصادي، وارتفاع نسبة البطالة ومؤشر الفقر.⁶

¹ - نور الدين قالقييل، نفس المرجع السابق، ص 43.

² - الجودي صاطوري، نفس المرجع السابق، ص 302.

³ - نوى الدين قالقييل، نفس المرجع السابق، ص 43-44.

⁴ - عبد الرحمن محمد الحسن، نفس المرجع السابق، د.ص .

⁵ - بوزيان العجال. شمة نوال، التنمية المستدامة: محددات وتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 2014، ع6، جامعة عبد

الحميد بن باديس، مستغانم، 2014، ص 307.

⁶ - الجودي صاطوري، نفس المرجع السابق، ص 307

خلاصة:

يتبين من خلال هذا الفصل أن إتساع مفهوم التنمية المستدامة يجعله غامضا وليس له تعريف محدد وواضح. واستخدامه أصبح ضرورة حتمية لمسايرة الواقع لما يتطلبه من إتباع جملة من الاستراتيجيات لتحقيق مجموعة من الابعاد السابقة الذكر والخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية مع الأخذ بعين الإعتبار الجانب البيئي وحاجيات الأجيال المستقبلية.



الفصل الثالث

علاقة المكتبات العمومية بالتنمية

المستدامة

الفصل الثالث: علاقة المكتبات العمومية بالتنمية المستدامة

تتطلب التنمية في وقتنا الحالي تسهيل وصول المستفيدين للمعلومات وفي أي وقت لما لهذه الأخيرة من أهمية بالغة في حياتنا. وحسب ما جاءت به خطة الأمم المتحدة فإن المكتبات العمومية تلعب دورا كبيرا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1-تكنولوجيا المعلومات والتنمية المستدامة في المكتبات:

تعتبر المعلومات المصدر الأساسي لقدرات الأفراد والحصول عليها أصبح مشكلة العصر، حيث يدعم تداولها إنشاء مجتمعات معرفية، وتحتوي على بنية تحتية وتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ووسائل الإعلام وأدوات الإلمام بالقراءة والكتابة التي يحتاجها الناس لاستخدام المعلومات بكفاءة وحفظها للأجيال القادمة. وفي هذا السياق، تتخطى المعلومات التي يجب أن تقدمها الحكومات او المطلوبة في إطار تشريعات الحق في الحصول على المعلومات، ولكن مع الإعتراف بحق الجمهور في المعلومات او البيانات، يجب إحترام حق خصوصية الأفراد، هذا ويساعد تداول المعلومات في دعم كل اهداف التنمية المستدامة. حيث يفترق نصف سكان العالم الى إمكانية الوصول إلى المعلومات على الأنترنت. وتقدم المكتبات في مجتمعنا الفرص وإمكانية الوصول إلى الجميع التي تبدأ الفرصة في كل مكان في العالم، في الوصول إلى المعلومات والمعرفة، تمكن إتاحة المعلومات الناس حول العالم من صنع القرارات بناءا على معلومات ومعرفة، قرارات من شأنها أن تطور حياتنا. إن المجتمعات التي تتيح للجميع الحصول على المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب لديها فرصة في القضاء على الفقر وعدم المساواة وغيرها، كما تضمن المكتبات الوصول الى المعلومات غاية مشتركة تدعم كل أهداف التنمية الإنمائية فمجتمع المعلومات أكثر من مجرد إتصالات بالأنترنت.¹ ويوجد في العديد من المكتبات حول العالم التي

¹ - مولاي أحمد، دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س22، ع.د.ب،43، يونيو2018، ص23.

تؤكد ضمان إستعمال المعلومات والمهارات متاح للجميع، مما يجعل منها مؤسسات حيوية ومهمة للجميع في العصر الرقمي، وتوفر البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، وتساعد الناس على تطوير القدرة على إستخدام المعلومات بفعالية، والمحافظة على المعلومات لضمان إستمرار الوصول للأجيال القادمة ويعتبر الوصول إليها مسألة شاملة تدعم جميع أهداف التنمية المستدامة.¹

2-أهمية المكتبات كشريك في تحقيق التنمية المستدامة:

يمكن توضيح أهمية المكتبات في التنمية المستدامة من خلال ما حث عليه الاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسسات المعلومات (IFLA) السياسات والمهنيين في القضايا التنموية على تقدير أهمية ما يلي:²

✓ **تتيح المكتبات للأفراد الفرص للجميع وتمكنهم من تحقيق التنمية الذاتية:** توجد المكتبات في كل مكان في الحضر الريف والجامعات والمدارس ودور العبادة. كما أنه يخدم الجميع بغض النظر عن أصلهم أو جنسيتهم أو جنسهم أو سنهم أو قدراتهم أو دياناتهم أو ظروفهم الاقتصادية أو انتماءاتهم السياسية.³ حيث يمكن لجميع الأفراد التعلم والإبداع والابتكار، وتدعم المكتبات ثقافة التعلم والتفكير النقدي، بالإضافة إلى أنه يمكن للأفراد تسخير التكنولوجيا والأنترنت لتحسين حياتهم. كما تحمي المكتبات أيضاً حقوق المستفيدين في إتاحة المعلومات في بيئة آمنة.

✓ **تتيح المكتبات الوصول إلى المعرفة العالمية:** توفر المكتبات الوصول المناسب إلى المعلومات بجميع أشكالها، بالإضافة إلى الدعم الرسمي والغير الرسمي للتعلم مدى الحياة.

¹ _ عادل غزال، المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030، الجزائر، facelibrary للنشر والتوزيع، 2019، ص 47.

² _ مولاي أحمد، نفس المرجع السابق، ص 22.

³ _ أحمد عادل عثمان، دور المكتبات المتخصصة بمحافظة قنا للتنمية المستدامة: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل، مجلة كلية الآداب بقنا، 2019، ص 125.

كما أنه يحافظ على التراث والمعلومات الأصلية والأولية ، فضلاً عن كونه الشريك الطبيعي لتوفير الإتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الإتصالات وشبكات مصادر المعلومات.¹ وتخصيص موظفين لمساعدة الناس على تنمية مهاراتهم الرقمية كونها أساس المجتمع البحثي الأكاديمي.²

✓ **يعطي المكتبيون إرشادا خبيراً:** حيث يقوم المكتبيون بتقديم التدريب والدعم للمستفيدين للحصول على المعلومات، كما أنهم مسؤولون عن الحفاظ على التراث الثقافي والهوية.

✓ **المكتبة جزء من مجتمع متعدد المساهمة:** تعمل المكتبة بفاعلية وفي ظروف مختلفة مع العديد من المجموعات المساهمة في المجتمع، حيث تقدم برامج وخدمات مع الحكومة المحلية والوطنية، والجماعات المجتمعية، والمؤسسات الخيرية، وهيئات التمويل وشركات القطاع العام والخاص، كما أنهم من لديهم القدرة على مشاركة المنظمات الحكومية والمجتمع المدني وإدارة الأعمال وتحقيق السياسات.³

✓ **الاعتراف بدور المكتبات في أطر السياسات:** يلعب المكتبيون دوراً رئيسياً في توفير المعلومات والخدمات عبر الأنترنت الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة.⁴

3- إدماج التنمية المستدامة في المكتبات ومراكز المعلومات:

لإدماج التنمية المستدامة، تلجأ المكتبات ومراكز المعلومات إلى استخدام مجموعة من الأدوات التي تكون بمثابة مراجع يتم الإستدلال عليها، وتتمثل في:

¹-نوال محمد عبدالله، المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً، cubrarians journal، ع48، ديسمبر 2017، د.ص.

²-بوجاجة ندى. مقاني صبرينة، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: مكتبة مصطفى نور بقسنطينة نموذجاً، مجلة المعيار، د.ع، د.ب، 2021، ص669.

³- نوال محمد عبد الله، نفس المرجع السابق، د.ص.

⁴- بشايرالراندي، دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017، ص105.

• المبادرات الدولية: يمكن تلخيصها في:

✓ مبادرة إعداد التقارير العالمية: تم تطويرها بواسطة منظمة الأمم المتحدة في عام 1997 ومضمونها هو تقديم المؤسسات عموماً تقرير موحد عن التنمية المستدامة، يتم من خلاله معالجة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

✓ مبادئ منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE: تحديد مجموعة من المبادئ المتعلقة التنمية المستدامة، وتكون موجهة إلى الشركات متعددة الجنسيات وقابلة للتطبيق في المكتبات ومراكز المعلومات.

✓ مبادرة الميثاق العالمي compactGlabale: أساسه هو القواعد الثلاث للتنمية المستدامة، والفكرة التي انطلقت منها هذه المبادرة هي محاولة لدعم الاقتصاد العالمي وكذلك التوزيع العادل لثروات العالم على سكان الكرة الأرضية في إطار العولمة. وتقوم على ثلاث مبادئ تشمل المبادئ العالمية لحقوق الإنسان.

✓ مبادرة الإفلا (الإتحاد الدولي للمؤسسات وجمعيات المكتبات): بعنوان المكتبات والتنمية وخطة الأمم المتحدة 2030، وتسعى الإفلا من خلالها إلى ادماج المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وجاءت تحت شعار 17 هدف لتحول عالمنا¹ إذ تدعو الإفلا المساهمين على تقدير الدور الفعال للمكتبات في كل أنحاء العالم والذي يعتبر آلية قوية لتطبيق برامج التنمية المستدامة².

¹ - عادل غزال، نفس المرجع السابق، ص 54-55.

² - دينا محمد فتحي عبد الهادي، دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أفريل 2017، ص 88.

- المعايير والمواصفات القياسية: لا يوجد لحد الساعة معيار واحد موحد يشمل كيفية إدارة لتنمية المستدامة، كما لا توجد مواصفات قياسية يمكن من خلالها الحصول على شهادات معينة، فما هو موجود لا يشمل إلا أجزاء من رهانات التنمية المستدامة.¹

4-برامج ومبادرات المكتبات لدعم التنمية المستدامة:

نشطت المكتبات من خلال مجموعة من البرامج والمبادرات التي من أهمها:

- الوصول الى المعلومات باعتبارها مسألة شاملة تدعم جميع أهداف التنمية المستدامة.²
- دعم محو الأمية عالميا بما في ذلك محو الأمية المعلوماتية،³بالإضافة إلى تقديم البرامج والتطبيقات التي تساهم في زيادة الوعي المعلوماتي ومهارات القراءة والكتابة الرقمية.
- تكمن المكتبات من تسهيل الوصول إلى المعلومة، وبذلك تساهم في تضيق الفجوة المعلوماتية بين شعوب العالم.
- توفر أنواع المكتبات ، بما في ذلك المكتبات العامة المهمة بدعم عمليات التنمية المستدامة شبكة من المواقع لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات للبرامج والخدمات الحكومية.
- تعزيز الإندماج الرقمي من خلال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتالي يوفر متخصصين لمساعدة الناس على تطوير خدمات رقمية جديدة تساعدهم على تطوير مهاراتهم في التفكير والإبداع والابتكار.
- يوفر مجال عمل المكتبات في قلب مجتمع البحث الأكاديمي الفرصة للتطوير المستمر لخدماتها وبرامجها لدعم أهداف التنمية المستدامة.
- تلعب المكتبات العامة دوراً محورياً في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للعالم والتعريف به.

¹ عادل غزال، نفس المرجع السابق، ص55.

² كريمة زيادي، نفس المرجع السابق، ص404.

³ دينا محمد فتحي عبد الهادي ، نفس المرجع السابق، ص90

- تزويد المكتبات بالإمكانيات الإعلامية ووسائل الإتصال التقليدية والمتقدمة، وتنفيذ برامج محو الأمية للأطفال والنساء وغيرهم من الفئات المهمشة. وهذا يشكل مساهمة مهمة في النهوض بمستويات التعليم ورفع مستوى الوعي بين الشعوب.¹

5- نماذج عن برامج ومبادرات المكتبات العامة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة:

لم تبقى المكتبات العمومية كسابقها توفر المعلومات والخدمات لمستفيديها فقط، إنما أصبحت تقدم جملة من البرامج والإسهامات والمبادرات التي تمكن المواطنين من إتخاذ القرارات في الكثير من الحالات من خلال ضمان الوصول للمعلومات، التعليم ومحو الأمية الرقمية والصحة الجيدة وحماية التراث الوثائقي والمساواة بين الجنسين. ونذكر من أهم المبادرات ما يلي:

- **برنامج الترست Trust program:** التي تعمل مع الفئات المهمشة في المجتمع الفلسطيني وخاصة في القرى الواقعة في شمال غربي القدس، ولها أهمية خاصة بالنسبة للنساء الذين هم الآن وكلاء التغيير في المجتمعات الخاصة بهم.
- **برنامج بدايات أفضل Better Beginnings:** من مكتبة الولاية في غرب أستراليا، وهو برنامج الأسرة لمحو الأمية لمساعدة الآباء المسجونين لمعرفة الأنشطة المناسبة لكل سن للمشاركة مع أطفالهم أثناء تطوير مهاراتهم لمحو الأمية الخاصة.
- تتعامل مكتبة توركو Turku مع المرأة في مدينة توركو لتطوير اللغة الفنلندية ومهارات القراءة باستخدام الإبداع خاصة بين المهاجرين.
- **Read Nepale نيبال تقرأ:** التي توفر مراكز فعالة للتنمية المجتمعية مع تركيز على التمكين الإجتماعي والتنمية الإقتصادية والتعلم مدى الحياة.

¹ منى داخل السريحي ، المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017، ص167

• برنامج الكتاب المرافق **Book Buddy Program**: الذي تقدمه مكتبة حمدان طاهر بجامعة سينز ماليزيا للأطفال المرضى وأولياء أمورهم الذي يعمل لمحو الأمية والدعم من خلال القراءة.¹

• **The foot pathelibray**: هو برنامج مع منظمات غير هادفة للربح وجملة من المتطوعين التي تعمل في بريسبان وملبورن سيدني، حيث يهدف إلى تحسين نوعية حياة المتشردين ومحاربة الأمية.²

ومن بين أهم نماذج المكتبات العمومية التي تحقق بعض أهداف التنمية المستدامة مايلي:

✓ **كفالة وصول الجمهور للمعلومات**: تتمحور في حق المواطنين في الحصول على المعلومات، فهي تشكل البنية التحتية بالنسبة للفرد والمؤسسات التي تمكن من إتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت والمكان المناسب. حيث تقوم المكتبة العامة من خلال خدماتها بمساعدة الأفراد والمؤسسات والحكومات بتوفير المعلومات والمعرفة والمهارات اللازمة من أجل تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية، فالديموقراطية هدفها اليوم ضمان الولوج إلى المعلومات المنشورة بجميع أنواعها وبسهولة وسلاسة،³ كمكتبة البنك الدولي التي تمكن العاملين بها والمجتمع العالمي من الحصول على المعلومات والخدمات ذات الصلة، لترسيخ مشاركة المعرفة والحكم الرشيد والتنمية الإقتصادية، كما تروج أيضا إلى الشفافية والمساءلة على نطاق واسع ببناء القدرات اللازمة لإتاحة الوصول إلى المعلومات

¹- عادل غزال، المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030: دراسة إستطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة

بيبلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، د.م، مجلد 1، 2019، ص 38.

²- بشاير الراندي، نفس المرجع السابق، ص 116.

³- بن حاوية يمينة، المكتبة العامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، الحوار الفكري، المجلد 11، ع 12، 2016، ص 525.

حول العالم، ويعد عمل المكتبة جزء لا يتجزأ من التنمية العالمية من خلال الإتاحة العامة للوصول إلى المعلومات.¹

✓ **تعزيز التعليم الشامل وتنويع فرص التعليم:** من خلال دعم المكتبات العامة لبرامج محو الأمية وتوفير مكان آمن للتعلم ودعم الباحثين في إعادة استخدام الأبحاث والبيانات لخلق معارف جديدة.² ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- **هولندا:** يعمل Boekstart مع مراكز الرعاية الصحية والمكتبات العامة، والصفين الأول والثاني ابتدائي وبرامج محو الأمية. وهو برنامج تدعمه الحكومة لترسيخ التعاون بين المؤسسات التي تعمل على محو أمية الأطفال.

- **السويد:** تعمل مكتبة مالمو على رآب الفجوة الرقمية وتشجيع الإدماج الرقمي والإستدامة. يقدم المركز التعليمي بإسم "إبدأ" حيث يتعلم المستخدمون التعامل مع العالم الرقمي، كالتعامل مع الأنترنت والبريد الإلكتروني وضبط إعدادات الخصوصية. مع إقبال العديد من المهاجرين على المكتبة لتطوير قدراتهم على القراءة والكتابة.

- **سنغافورة:** يعمل مجلس سنغافورة الوطني للمكتبات (NLB) مع شركاء لتقديم برامج متخصصة ومكتبات متنقلة الموجهة لذوي الإحتياجات الخاصة ودور الأيتام والمسنين وغيرها.

✓ **تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي:**

- **مالي:** إحتلت الجماعات المسلحة شمال مالي وتمبكتو عام 2003، المدينة الشهيرة بتراثها الثقافي والكم الهائل من المكتبات العامة والخاصة الموجودة بها وما تضمنه من تراث لا يقدر

¹ منسل مراد، المكتبة العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة: 2030 دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص203.

² دينا محمد فتحي عبد الهادي ، نفس المرجع السابق، ص91.

بشمن، ولحماية المخطوطات أثناء فترة الإحتلال قام متطوعون بتحويلهم إلى باماكو بدعم دولي، ومنذ ذلك الحين تم الإحتفاظ بها في العاصمة وهي الآن تحت ترميم والرقمنة. حيث كانت المكتبات خط المواجهة أثناء تهريب تراث مالي الفريد وحفظه.

✓ إتاحة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تمثل المكتبات العمومية الجهة

الأساسية والوحيدة التي تقدم خدمة الأنترنت مجاناً أو بتكلفة قليلة، وهو ما يزيد التواصل.¹
- **لاتفيا:** لقد عاد كل دولار إستثمر في مكتبات لاتفيا عام 2008 بقيمة ما يقارب 2 دولار وكان عائد الإستثمار في إستخدام الكمبيوتر والأنترنت بالمكتبات أعلى ما يعادل 3 دولارات لكل دولار تم استثماره.²

✓ **تمكين المرأة:**

- **نيبال:** تساعد مبادرة بناء القدرات التي أطلقها مركز المعلومات والمصادر تحت إسم READ's (التعليم الحضري والتنمية) السيدات والبنات على خلق رؤية لحياتهن والتحكم فيها، ويشمل هذا البرنامج تمكينهن من ندوات وورش عمل حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنس، الصحة، العنف ضد المرأة وغيرها من القضايا. حيث تشجع المكتبة السيدات على التسجيل في مجموعات تلتقي في جانب منفصل من المكتبة كل شهر حيث يشعرون بالحرية التامة في الحديث عن كل ما يفكرون به، حيث يشمل الدورات العلمية ودورات لمحو الأمية، والحساب واللغة الإنجليزية والاتصالات والمعلومات والمهارات التجارية وكيفية تجهيز وعرض المنتجات للبيع، كما توفر المهارات الحياتية، ومحو الأمية الرقمية، وعدم المعرفة بالتكنولوجيا.³

أما فيما يخص المشاريع الجزائرية فالبوابة الثقافية الجزائرية وبوابة المكتبات الجزائرية، هي مشاريع توثق الموروث الثقافي الجزائري المادي واللامادي على الأنترنت، بحيث تكون مفتوحة للجمهور الجزائري والعالم للولوج الكنوز الثقافية في التراث المادي واللامادي في الوثائق

¹- منسل مراد، نفس المرجع السابق، ص203-204.

²- بوجاجة ندى. مقناني صبرينة، نفس المرجع السابق، ص673.

³- منسل مراد، نفس المرجع السابق، ص204-205.

والمخطوطات والكتب وتخزين وضمان معلوماتها. وهذا بالتنسيق وبمبادرة من مركز الفهرس العربي الموحد السعودي الذي أخذ على عاتقه إنشاء هكذا بوابات تعنى بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبات المؤسسات الجامعية. حيث تهدف بوابة المكتبات الجزائرية إلى خدمة الباحثين والمهتمين بالتراث الفكري الجزائري وتسهيل الوصول إليه من خلال بوابة واحدة في شبكة الأنترنت، ما ميز هذه الأخيرة أنها تخدم الجهود الرامية إلى الوحدة الثقافية بين عالمنا العربي من خلال التواصل الفكري والمعرفي والثقافي بين المشرق بحاجة إلى مكتبات متطورة بأرقى المعايير وأحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات ووسائل، وكذا خدمات معلوماتية فعالة ومؤثرة خاصة ما يتعلق بالإنتاج الفكري الجزائري وتيسير الوصول إلى مقتنيات المكتبات الجزائرية من أجل النهضة وذلك بتعزيز التعاون والتشارك بين هذه المكتبات في إطار عربي وصناعة معرفية عربية.

وبالتالي فإن بوابة المكتبات الجزائرية أضحت أهم مصدر لنشر التراث الفكري والثقافي الجزائري بالتعاون مع المكتبات العربية، حيث تضم المكتبات الجزائرية جميع أشكالها وأنواعها في بوابة واحدة وواجهة بحث واحدة.¹

6- إستراتيجيات التنمية المستدامة في المكتبات العمومية:

لتحقق أي مؤسسة غايتها ووظائفها بنجاح وجب توفر مجموعة من المقومات التي تساعد على ذلك وينطبق ذلك أيضا على المكتبات العمومية لتفعيل أهداف التنمية المستدامة على أكمل وجه وتتمثل هذه المقومات في مجموعة الموارد المالية والمادية والبشرية التي هي كالاتي:

أ/الموارد المادية :

✓ توفر البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات.²

✓ المبنى المشيد المناسب لجميع الأعماد.

¹ - مولاي أحمد، نفس المرجع السابق، ص 29-30.

² - هيام الحايك، أهداف التنمية المستدامة 2015-2030: جهود المكتبات لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر إستدامة للجميع،

متاح على <http://blog.naseej.com>، تم الإطلاع عليه في: 2022/4/24، على الساعة 22:24.

- ✓ توفير التجهيزات المادية والعتاد من الطاولات والحواسيب وغيرها.
- ✓ توفير رصيد كافي ومتنوع من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة بما يتناسب مع إحتياجات المستفيد.

ب/الموارد المالية:

- الميزانية الكافية.¹

ج/الموارد البشرية: في ظل التحولات الرقمية والتكنولوجية التي يشهدها مجال المعلومات، تطورت مهنة المكتبي من موظف يجلس خلف مكتبه لتوفير خدمات للمستفيدين من موقع واحد لا يتجاوز حدود المكتبة² وتتوفر لديه العديد من المهارات التي تتمثل أهمها فيما يلي:

• المهارات التقنية والتكنولوجية:

- ✓ معرفة أساسيات التعامل مع الحاسوب وبرمجياته وشبكة المعلومات الدولية .
- ✓ يساعد المستفيدين الوصول إلى مصادر المعلومات المناسبة وتقديم نتائج البحث.
- ✓ تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين.
- ✓ يستخدم غدوات تنظيم المعلومات.
- ✓ معرفة كيف يجد ويقدم مصادر المعلومات المناسبة وتقديم نتائج البحث وإتقان مهارات البحث عن المعلومة.³

¹- بوجاجة ندى، نفس المرجع السابق، ص670.

²- أمنة المداني. الشاطر ألفة، أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (الإفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أفريل 2017، ص73.

³- لطيفة علي الكميشي، دور أخصائي المعلومات في إرساء عصر المعرفة، متاح على

<http://dspace.zy.edu.ly/handle/1/865>، تم الإطلاع عليه بتاريخ:9 ماي 2022، على الساعة 19:27، ص10-

- مهارات شخصية: كأخلاقيات العمل وتنظيم المعرفة ونشرها والتعلم مدى الحياة وبالإضافة إلى إدارة المؤسسة.
- مهارات لغوية: حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات والمستفيدين.
- مهارات فنية: تخص العمليات الفنية من فهرسة وتكشيف واستخلاص وغيرها،¹ ويتمثل دور إختصاصي المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة فيما يلي:

- ✓ دعم حقوق المواطنة.
- ✓ بناء مجموعات مناسبة وتنسيق الوصول إلى مصادر المعلومات.
- ✓ دعم وضع تشريعات تضمن حرية الوصول للمعلومات.
- ✓ يمثل المكتبيون على المعايير الأخلاقيات في مجال المعلومات.
- ✓ العمل مع المنظمات غير الحكومية لضمان الشفافية في المجتمع.²

7/ تحديات تطبيق التنمية المستدامة في المكتبات العمومية:

تواجه المكتبات العمومية في تبني التنمية المستدامة مجموعة من التحديات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ ضعف الدعم المالي للمكتبات نظرا للإكماش الإقتصادي الذي تعاني منه الدول العربية.
- ✓ عدم توفر الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لإدارة المكتبات فنيا وإداريا.
- ✓ التطور التقني الهائل والمتسارع، خاصة فيما يتعلق بتقنيات المعلومات والاتصالات. فهناك أجيال ولدت مع التقنية وتختلف في تعاملها معها حيث أصبح يطلق عليهم جيل المواطنين الرقميون الذين ينتجون ويستهلكون المحتوى المعرفي الرقمي، مقارنة بالأجيال السابقة التي

¹ - ناجية قموح، وآخرون، كفايات ومواصفات أخصائي للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية لمكتبات جامعة قسنطينة،

QScience Proceedings، أبو ظبي، 2015، ص 8.

² - بوجاجة ندى. مقناني صبرينة، نفس المرجع السابق، ص 672.

الفصل الثالث: علاقة المكتبات العمومية بالتنمية المستدامة

يطلق عليهم المهاجرون الرقميون لذلك لابد من توفير محتوى معرفي وخدمات معرفية مرتبطة إرتباطا وثيقا باحتياجات هذا الجيل وسلوكه للمعلومات وتفاعله معها. بما فيها نشر الثقافة الرقمية، والتي تعني ليس فقط مهارات الوصول إلى المعرفة بل إستخدامها بفاعلية.

✓ ضعف المعايير الفنية وأدوات العمل البيبليوغرافي التي تطبقها المكتبات ومراكز المعلومات في العالم العربي. وقد نادى مؤتمرات وندوات أقيمت في العالم العربي مثل مؤتمر البيبليوغرافي للكتاب العربي الأول الذي عقد في الرياض عام 1973، والثاني عقد في بغداد عام 1977 إلى تطبيق التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي، وإنشاء قائمة رؤوس الموضوعات عربية مقننة ودراسة جدوى إنشاء مركز بيبليوغرافي عربي.

✓ ضعف التعاون بين المكتبات العربية، حيث لا يوجد تشارك في الموارد أو إعاره متبادلة بين المكتبات أو تنسيق في مجال رقمنة المحتوى العربي.¹

✓ وكون الجزائر دولة من الدول العربية فإن هذه التحديات تنطبق كذلك على المكتبات العمومية فيها.

¹ - صالح محمد المسند، الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوات معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي وجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017، ص144.

خلاصة:

وختاماً لهذا الفصل نقول أن المكتبات العمومية دور فعال في تفعيل أهداف التنمية المستدامة المنصوص عليها في خطة الأمم المتحدة 2015-2030 بما لها من إرتباط مباشر بالمستفيدين وببشتى أعمارهم وأجناسهم ولغاتهم وذلك بتوفرها على مجموعة الموارد التي تمكنها من تقديم خدماتها على أكمل وجه خاصة بالإعتماد على العنصر البشري إلا أن هذا لايعني أنها تواجه تحديات في ذلك وجب تجاوزها.



الفصل الميداني

الفصل الميداني

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة، قمنا بالتوجه إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت وذلك للتأكد من صحة الفرضيات والإجابة عن الأسئلة من خلال الإستعانة بأدوات جمع البيانات في التعرف على مدى تحقيق المكتبة لأهداف التنمية المستدامة من خلال خدماتها ونشاطاتها.

1-التعريف بالمؤسسة:

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" _تيارت_ : أنظر ملحق (01)

1-1:لمحة تاريخية عن المكتبة وتأسيسها:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي تابعة لقطاع الثقافة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08 /236 المؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بمجموعة من الولايات من تيارت. تم إفتتاحها في اوت 2011 مباشرة نشاطها في جوان 2012 في مقرها القديم المسمى بسعد دحلب. ثم انتقلت إلى المقر الجديد المسمى بإسم المجاهد محمد الميلي في جانفي 2022. وبأشرت نشاطها فيه بعد تدشينها من طرف والي ولاية تيارت محمد أمين درامشي في اليوم الوطني للشهيد. بتاريخ 16 رجب 1443 هـ الموافق ل 2022/02/17.

2-1: مقرها الجغرافي ومساحتها:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت، وسط العديد من المؤسسات التربوية والجامعية . إذ أنها تقع بحي تعاونيه بلهوارى. يحدها شرقا: ثانوية بالهوارى،

جنوبا: مديرية الثقافة، غربا: جامعة التكوين المتواصل. حيث ساعدها ذلك على إستقطاب العديد من فئات المستفيدين، وتتربع على مساحه تقدر ب 6100 متر مربع .كما تتكون من ثلاث طوابق مجهزة .

1_3: بطاقة فنية للمكتبة:

_العنوان: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي بولاية تيارت.

_الموقع الإلكتروني: www.Bplp-tiaret.dz

_الهاتف: 046.21.52.20

_الفاكس: 046.21.52.22

_البريد الإلكتروني: Biblio-tiaret@Hotmail.fr

1_4: الإمكانيات المادية والبشرية للمكتبة:

1_4_1: الإمكانيات المادية:

أ:بنك الكتب: يتكون من رصيد وثائقي يقدر ب 35630كتاب بطاقة استيعاب ل 200000 كتاب. (الملحق 02)

ب_ القاعات:

قاعة الزوار:

قاعة الأنترنيت: جهزت هذه القاعة ب60 مقعد و 11 حاسوب ومعداته بشبكة الأنترنيت، مفتوحة

لعامة جمهور القراء لمساعدتهم على البحث والمطالعة لمدة نصف ساعة لكل مستفيد يوميا وذلك

باشتراك مقدر ب500 DA سنويا .

قاعة مطالعة للصغار: هي جناح خاص بأطفال المرحلة الابتدائية، يتم من خلاله الاهتمام بالطفل وتنمية قدراته التعليمية وتقديم قصص للطفل حسب رغبته الخاصة. تحتوي هذه القاعة على 60 مقعد وطاقة إستيعاب 6000 كتاب، طاولات وكراسي مخصصة للأطفال الصغار ملونة وصغيرة. بالإضافة إلى تزويد المكتبة لهذه القاعة بلعبة كويزيتو (الملحق 04) التي تعتبر لعبة فكرية تخص تلاميذ الإبتدائي، لتنمية المقرئية عند يتبرمج مسبقا مع الكتب، حيث تكون هناك علاقة بين الكتاب واللعبة، إذ يقوم الطفل بعد قراءته للكتاب بتشغيل اللعبة ووضع البطاقة أو الكودبار فوق الجهاز ويقوم الجهاز بالتعرف مباشرة على القصة أو الكتاب بواسطة برنامج الأنترنت وبعدها يطرح الجهاز 10 أسئلة للطفل ويقوم الطفل بالإجابة عليها فإذا كانت إجابته أكثر من 5% صحيحة فإنه إستوعب القصة والعكس صحيح ويمكن للجهاز إستيعاب أكثر من 2000 قصة، وشكله يساعد على تقريب الطفل من الكتاب ومبرمج للأطفال بصفة خاصة .

قاعة للمطالعة متوسط: مجهزة ب 200 مقعد.

قاعة مطالعة كبار: هذه القاعة مخصصة للتعريف بالكتاب المحليين وسيرتهم الذاتية بالإضافة إلى الأعمال التي قدمتها المكتبة من نشاطات ثقافية وتربوية ووطنية مثل: الأعياد الدينية و5 جويلية و8 مارس وقراءة في احتفال تقام كل سنة بالإضافة الى نشاطات بمناسبة اختتام الفصول الدراسية للأطفال.

قاعة المحاضرات: هي قاعة مخصصة للمحاضرات والنشاطات التي تقام على هامش أعمال المكتبة تتسع ل 248 مقعد.

قاعة المكفوفين: هذه القاعة مخصصة الهمم اي المكفوفين بصفة خاصة، و تحتوي على تجهيزات حديثة عصرية متمثلة في قاعة الانترنت، وآلة الطباعة، ولوحة مفاتيح خاصة مع جهاز سكاير ناطق، وجهاز حاسوب مخصص للفئات ضعيفة البصر، اضافة الى حواسيب اخرى مثبت عليها تطبيق إلكتروني خاص بهذه الفئة ،ورفوف بها كتب البرايل ومجهز بطاولات 15 مقعد. ووجود لوحات برايل تقليدية للكتابة.

قاعة الميدياتيك: مغلقة.

قاعة العروض: تحتوي على الأعمال التي قدمتها المكتبة من كتابات، سجلات، ونشاطات ثقافية تربوية ووطنية وإحياء المناسبات والأعياد.

1-4-2: الإمكانيات البشرية:.

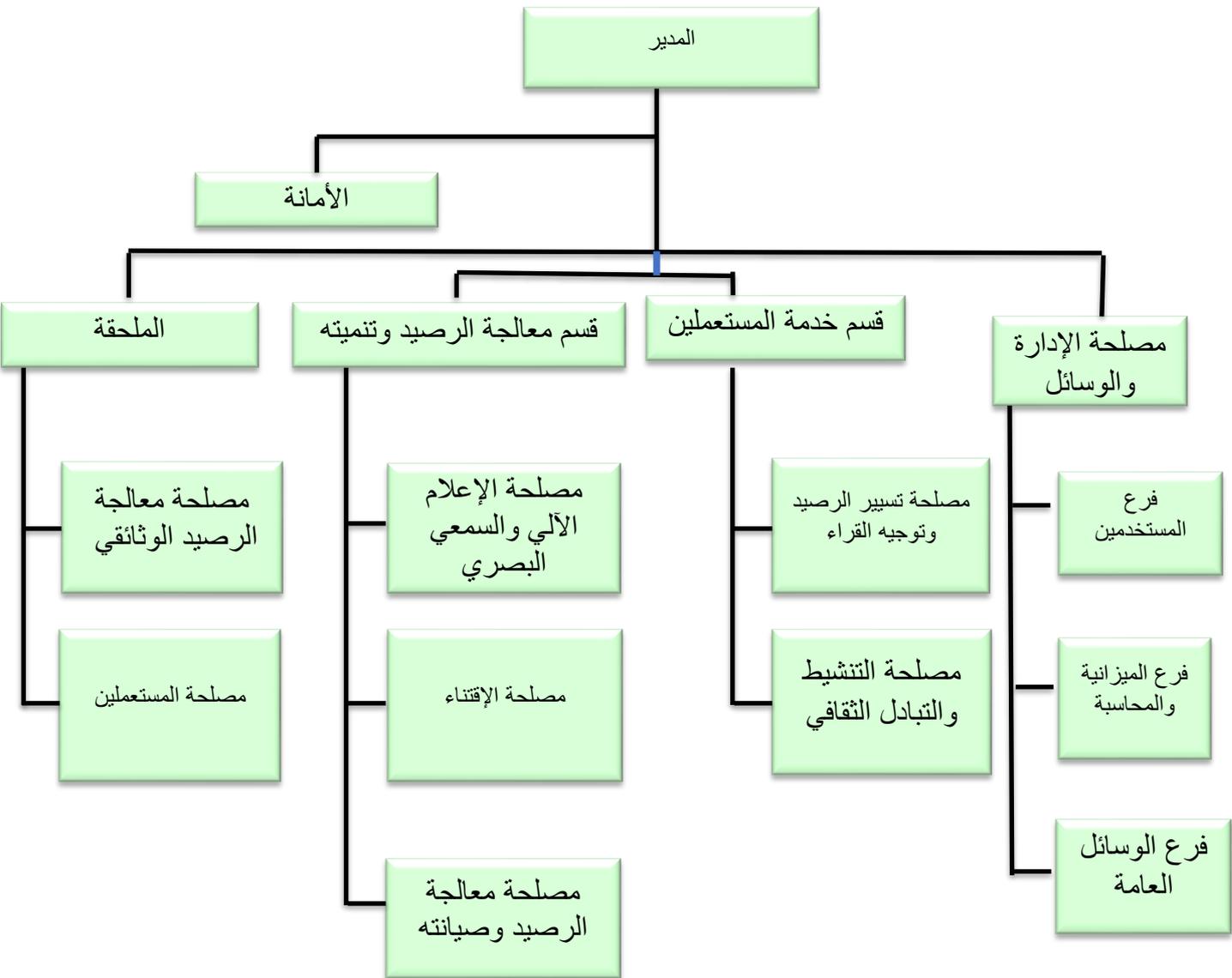
تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي من المكتبات الأكثر توظيفا على المستوى الوطني بطاقة بشرية متواجدة بها وبملحقاتها تقدر ب 240 موظف مابين أسلاك تقنية وأسلاك مشتركة ،الجدول التالي يوضح رصيدهم:

العدد	الرتبة
01	الأسلاك التابعة للثقافة
	محافظ مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
03	مساعد مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
01	تقني في المكتبات والوثائق
01	مساعد تقني متخصص في المكتبات والوثائق
02	مساعد تقني
01	منشط ثقافي

03	مستشار ثقافي
02	الأسلاك المشتركة
	متصرف محل
01	مهندس دولة
05	متصرف إداري
01	مساعد متصرف إداري
02	مساعد مهندس
01	تقني سامي في الإعلام الآلي
01	ملحق رئيسي للإدارة
01	كاتبة مديرية رئيسية
01	محاسب إداري
01	عون مكتب
02	عون إدارة
04	المتعاقدين
	الحراس
03	عامل مهني مستوى أول توقيت جزئي
01	عامل مهني مستوى أول توقيت كلي
03	عامل مهني مستوى ثالث
01	سائق من المستوى الأول
01	سائق من المستوى الثاني
13	مجموع المتعاقدين
47	المجموع الكلي

5_1: الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي : إن للمكتبة

الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت "محمد الميلي" غيرها من المؤسسات مقسمة الى هياكل تنظيمية ومصالح تقنية للتخطيط العام لأهداف المكتبة والإشراف على النظام لذلك فالمخطط التالي يوضح تسيير المكتبة والهيكل التنظيمي لها.



2/ أدوات جمع البيانات:

هناك عدة طرق و أدوات لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، والتي تحدد بطبيعة المنهج المستعمل في الدراسة و من بين أدوات جمع البيانات التي إستعملناها في الدراسة الملاحظة التي تعد أداة مهمة و فعالة في جمع المعلومات و أكثر موضوعية. بالإضافة إلى المقابلة التي شملت على مجموعة من الأسئلة المقسمة على ثلاث محاور وكل محور يتناول فكرة معينة باعتبارها أداة من الادوات الأكثر دقة في جمع البيانات.

3/ عينة الدراسة:

إشتملت عينة الدراسة على مجموعة من أخصائيي المعلومات التابعين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي"، وهي عينة قصدية اخترناها على أساس أنها تخدم موضوع البحث، حيث يمكن غن تعطينا معلومات كافية وشفافية حول موضوع البحث. للإجابة عن الأسئلة المطروحة والإشكالية الموضوع. وتشمل عينة الدراسة على 3 أفراد موزعون على مجموعة من المصالح والوظائف ، والمتمثلة في مساعد مهندس مستوى أول في الإعلام الآلي، ورئيسة قسم المستعملين المسؤولة عن النشاطات بالإضافة إلى رئيسة مصلحة معالجة الرصيد الوثائقي.

4/ تحليل إجابات أسئلة المقابلة: (الملحق 05)

1/تحليل أسئلة المحور الأول المعنون بخدمات ووظائف المكتبات العمومية:

1/1_ تحليل السؤال الأول من المحور الأول المتعلق بأنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة:

أجابت عينة الدراسة التي سبق وأشرنا إليها على الأسئلة المتعلقة بأنواع الخدمات التي تقدمها هذه المكتبة، نرى بأن الهدف الأساسي لإنشاء المكتبة هو أداء خدماتها على أكمل وجه وتحقيق متطلبات مستخدميها.

وإنطلاقاً من الدراسة النظرية، نقول بأن المكتبة تؤدي وظائفها كما يجب. حيث أشار جل الباحثين على أنها تقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة كما سبق ذكره في الشق النظري والمتمثلة في:

خدمة الإرشاد والتوجيه والإطلاع الداخلي وخدمة الإعارة الخارجية التي تمكن المستفيدين من إعارة كتابين على الأقل للإنتفاع بهما لمدة أسبوع كامل اما الإعارة الداخلية هي التي تسمح للمستفيد بالإطلاع الداخلي على الكتاب، بالإضافة إلى خدمة الأنترنت المتمثلة في نصف ساعة يومياً لكل مستفيد وذلك بإشتراك سنوي يقدر ب 500 دج، وكذا خدمة الفهارس الإلكترونية والمدارس، والإحاطة الجارية من خلال الإعلانات المعلقة على أبواب المكتبة أو على صفحة الفيسبوك والمعارض التي تقوم بها المكتبة خارج أسوارها، إضافة إلى خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة التي كانت بالتنسيق مع مديرية التربية .

مع وجود بعض النقائص المتمثلة في عدم تفعيل خدمة المكتبة المتنقلة التي تساهم في توفير الإحتياجات للمستفيدين في القرى والمناطق الريفية، وبذلك عدم تحقيق المكتبة لدورها الأساسي المتمثل في إزالة الحاجز بين الكتاب والقارئ، بالرغم من توفر ثلاث شاحنات للمكتبات المتنقلة، وقصور في خدمة الدوريات حيث تتوفر على عدد قليل من المجالات وعدم تخصيص غرفة خاصة بالدوريات وذلك راجع إلى عدم إهتمام المكتبة بهذه الخدمة. كما لا توفر خدمة البث الإنتقائي، ولتحقيق بعض أوجه التنمية المستدامة وجب على المكتبة التوجه نحو تحسين هذه الخدمات.

2/1_ تحليل الأسئلة (الثاني و الثالث والرابع) من المحور الأول والمتعلقة بالنشاطات المقامة من طرف المكتبة:

تبين لنا من خلال أجوبة المبحوثين الثلاثة أن المكتبة تقوم في إطار مهامها بالعديد من البرامج والنشاطات المقسمة إلى ثلاثة أنواع تثقيفية، تعليمية، إعلامية تحسيسية، وأغلبها تقام تزامنا مع المناسبات الرسمية الوطنية والدينية.

وحسب تصريح أحد الموظفين أن المديرية تهتم بالنشاطات وتقوم بها بشكل مكثف عكس الكتاب، حيث شهدت هذه النشاطات إقبالا ملحوظا ومتفاوتا من نشاط إلى آخر، وذلك حسب إهتمام كل مستفيد وميوله إلى نشاط معين. وهذا دليل أن المكتبة تساهم بشكل فعال في تثقيف المجتمع وتوعية أفرادهم وتطوير قدراتهم الذاتية والمعرفية.

3/1_ تحليل السؤال الخامس من المحور الأول المتعلق بكيفية ومدى دعم الدولة للمكتبة في إقامة هذه النشاطات:

يتفق المبحوثين في الجواب عن السؤال الخامس أن النشاطات المقامة من قبل المكتبة تحظى بدعم من قبل الدولة، وذلك بتخصيص جزء من الميزانية سنويا للنشاطات ودعمها ماديا بالوسائل التكنولوجية وتوفير وسائل النقل والفضاءات التي تقام بها هذه النشاطات، بالإضافة إلى الكادر البشري الذي يعد العنصر الأساسي في نجاح أي نشاط سواء كان تعليميا أو تثقيفيا أو إعلاميا. وذلك من أجل تشجيع كافة أفراد وطبقات المجتمع على حضور هذه النشاطات.

2/ تحليل أسئلة المحور الثاني المعنون بمدى إدراك المكتبيين لمفهوم التنمية المستدامة:

1/2_ تحليل الأسئلة (الأول والثاني والثالث) من المحور الثاني المتعلقة بالمستوى الدراسي والتخصص والخبرة المهنية لكل مبحوث:

من خلال أجوبة المبحوثين على السؤال الأول والثاني والثالث نجد أن كل المبحوثين سواء كانوا ذكرا أو أنثى لديهم مستوى دراسي يتماشى مع متطلبات المهنة، فقد كانت تصريحاتهم تدل على إمتلاكهم لشهادة مختصة في علم المكتبات ولهم خبرة مهنية متقاربة تتراوح بين خمس

سنوات و 10 سنوات لكل مبحوث، وهذا مايساعد على تأدية خدمات المكتبة بأكمل وجه وإمكانية تقديم إضافات في هذا المجال.

2/2_ تحليل الأسئلة (الرابع والخامس والسادس) من المحور الثاني المتعلق بمدى إدراك المبحوثين لمفهوم التنمية المستدامة:

حسب أجوبة المبحوثين نرى أن باحثان يدركان نوعا ما مفهوم التنمية المستدامة و إتقنا على تعريف واحد لهذا المفهوم المتمثل في أنها هي التي تلبي إحتياجات الحاضر مع الأخذ بعين الإعتبار إحتياجات جيل المستقبل. وهو المفهوم الشائع والبديهي، في حين أن هناك متخصصة لم تدرك هذا المفهوم بتاتا.

أما فيما يخص إطلاعنا على آرائهم حول مفهوم التنمية المستدامة بالنسبة لهم كمكتبيين فقد أشاد جميعهم على أنه مصطلح إقتصادي بحت ولكن يمكن القول أنه في مجال المكتبات تتمثل في التنمية الذاتية للأفراد المستفيدين وإستثمار الأفكار الإيجابية في تنمية المجتمع وتطويره، وذلك من خلال النشاطات والوظائف التي تقدمها المكتبة. وأكدوا لنا على أن المكتبة تحتوي على العديد من أوعية المعلومات التي تحتضن مفهوم التنمية المستدامة، وتتواجد جل هذه الأوعية في الرف الخاص بالإقتصاد حسب تصنيف ديوي العشري.

3/2_ تحليل السؤال السابع والثامن من المحور الثاني المتعلقين بإمكانية وجود تعليمات من مديرية الثقافة أو أعمال وملتقيات تقضي بضرورة إشراك التنمية المستدامة في المكتبات:

أكد لنا المبحوثين أن المكتبة لا تتلقى أي تعليمات من طرف مديرية الثقافة تتضمن مصطلح التنمية المستدامة، ولكن هذا لا يعني أنها لا تسعى لتحقيقها فيمكن أن تقدم تعليمات بطريقة غير مباشرة، في حين أنه لم يتم القيام بأي ملتقى أو أعمال توصي بضرورة إشراك التنمية المستدامة.

3/تحليل أسئلة المحور الثالث المعنون مدى تطبيق المكتبة العمومية للتنمية المستدامة:

1/3_ تحليل السؤال الأول والثاني من المحور الثالث المتعلق بالوظائف والمهام التي تقوم بها المكتبة لمحو الأمية وإمكانية تحقيق فرص التعليم المستمر لجميع فئات المجتمع:

بما أن جواب جل المبحوثين كان بنعم حول السؤال المتعلق بمحو الأمية، فإن المكتبة تقوم بمجموعة من الوظائف للقضاء عليها كونها جزء من مهامها ومن أهم هذه الوظائف مايلي:

التنسيق مع ديوان محو الأمية، بالإضافة إلى التعاون مع الجمعيات للتحفيز على القراءة والمطالعة وتقديم الجوائز وإقامة نشاطات كالإحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية. وكونها مكتبة عامة فإنها تعزز فرص التعليم المستمر لكافة شرائح المجتمع وبإختلاف مستوياتهم الدراسية وذلك من توسعة مجال المستفيدين وتغطية أكبر عدد من المشتركين في المكتبة.

2/3_ تحليل السؤال الثالث من المحور الثالث المتعلق بوسائل تحقيق التنمية المستدامة من حيث التعليم والتثقيف:

تبين لنا من خلال الأجوبة المقدمة من قبل المبحوثين كلهم على أن المكتبة تعمل على توفير العديد من الوسائل التي يعتمد عليها في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال توفير أوعية المعلومات والأنترنيت والبحث الآلي بالإضافة إلى الموارد البشرية المتمثلة في اليد العاملة المؤهلة لتحليل وتلبية إحتياجات المستفيدين من أجل إستمرار الخدمات التي تقدمها، وإقامة حملات تحسيسية بالمؤسسات التربوية لتوعية المتدربين والجامعيين للترويج لخدمات المكتبية والتحفيز على التعليم ومدى أهميتها في تطوير الفرد والمجتمع.

3/3_ تحليل السؤال الرابع من المحور الثالث المتعلق بحماية البيئة:

أكد لنا من خلال الأجوبة المصرح بها فيما يخص حماية البيئة والمحيط. إن المكتبة لم تقم بأي نشاط ولم توفر أي وسيلة لحماية البيئة ماعدا القيام بحملة تشجير واحدة لمنع التصحر فقط

4/3: تحليل السؤال الخامس من المحور الثالث المتعلق بمساهمة المكتبة في المحافظة على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين:

إجابات المختصين المبحوثين تبين أن المكتبة نادرا ما تقوم بفعاليات هادفة إلى الحفاظ على حقوق المرأة وإقامة نشاط خاص بها ماعدا عيد المرأة، ولكنها تساهم وبطريقة غير مباشرة في المساواة بين الجنسين من خلال تساوي فرص التوظيف في هذه المكتبة بين الرجل والمرأة، وتساوي فرص التعليم والوصول إلى المعلومات لكلا الجنسين، وإشراك المرأة في إقامة النشاطات وغيرها.

4/4_ تحليل السؤال السادس من المحور الثالث المتعلقة بكفالة المكتبة حق الجميع في الوصول إلى المعلومات وخاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة :

من خلال الأجوبة المقدمة لنا تبين أن المكتبة تكفل حق الجميع في الوصول إلى المعلومات وذلك من خلال الإعارة الداخلية والخارجية. بالإضافة إلى كفالة حق ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق تزويد مدخل المكتبة بمسار للعبور خاص بالمعاقين، وتوفير فضاءات مطالعة وأجهزة قراءة وكتابة للمكفوفين وضعاف البصر وكتب البرايل الخاصة بهم.

4/5: تحليل السؤال السابع والثامن من المحور الثالث المتعلق بتبني الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة للحفاظ على القيم الروحية والدينية والمحافظة على التراث وكيفية حمايتها للتراث الوثائقي:

تشير الإجابات المقدمة إلى أن المكتبة تقوم بتنفيذ مجموعة من النشاطات الهادفة إلى ترسيخ القيم الروحية والدينية، كإحتفال بالمولد النبوي الشريف وليلة القدر وغزوة بدر. أما فيما يخص

الأنشطة المتعلقة بحفظ التراث فإنها تقوم بنشاطات مكثفة في هذا المجال كالإحتفال بالتراث الأمازيغي في 12 يناير.

كما تقوم المكتبة بحفظ التراث الوثائقي إذ أنه من مهام المكتبة الأساسية جمع وحفظ التراث المحلي، وذلك من خلال جمع وشراء الكتب من الكتاب المحليين لولاية تيارت ووضعها في الرفوف كالمؤلف أحمد بوزيان، وعمار بن خوجة.....

4/6: تحليل السؤال التاسع من المحور الثالث المتعلق بالنشاطات الخيرية التي تقوم بها المكتبة:

من خلال الأجوبة المقدمة تبين لنا أن المكتبة لا تقوم بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية الأخرى ماعدا جمعية كافل اليتيم ويكون ذلك بدعم هذه الجمعية بالمقر فقط.

5/ النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري و الميداني وتحليلنا للمقابلة و ما تناولته من الأسئلة التي وجهت لعينة الدراسة توصلنا إلى النتائج التي جاءت كالآتي :

1-تقدم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت لمستفيديها أغلب الخدمات الواجب على كل مكتبة عمومية أخرى تقديمها كالتوجيه والإحاطة الجارية.

2-مجانية الخدمات ونشاطات المكتبة.

3-تركيز المكتبة العمومية على النشاطات دون الكتاب.

4-عدم تفعيل خدمة المكتبات المتنقلة التي تربط بين الكتاب و المستفيدين به في الأرياف.

5-محاولة المكتبة لإحياء الروح الوطنية و التعريف و التذكير بتاريخ الجزائر على مر الأجيال من خلال الأنشطة الوطنية.

- 6- مساهمة المكتبة في زيادة الوعي الديني و الأخلاقي للفرد من خلال القيام بالنشاطات الدينية و الروحية.
- 7- دعم الجهات الوصية للمكتبة للإرتقاء بخدماتها وتحقيقها للتنمية المستدامة بطريقة غير مباشرة.
- 8- سعي المكتبة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها وتحسين جودتها التي تضمن التوافد المستمر للمستفيدين على المكتبة.
- 9- إرتباط مفهوم التنمية المستدامة بالمكتبات وذلك من خلال مساهمة المكتبة في تحقيق أهدافها التي تم تطرق إليها في خطة الأمم المتحدة من خلال النشاطات التي تقوم بها.
- 10- تحقيق الديمقراطية وذلك من خلال تقديم خدماتها لكافة فئات المجتمع وتحقيق حق الجميع في الوصول للمعلومات وذلك بتعزيز فرص التعليم والثقافة الفردية وهذا ما يعتبر عنصرا مهما في تحقيق التنمية المستدامة.
- 11- محاولة المكتبة لحفظ المعلومات لضمان وصولها للأجيال القادمة وذلك حسب ما تطرقنا إليه في تعريف التنمية المستدامة.
- 12- تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين من خلال تساوي فرص الجنسين في الحصول على المعلومات وإشراك كلاهما في النشاطات الخاصة بهم.
- 13- عدم إهتمام المكتبة بالدورات التكوينية وكذا عدم إعتماها على الحفظ الرقمي التراث المحلي.
- 14- تنمية قدرات الطفل ومساعدته على الإبتكار والإبداع بتوفير كل ما يحتاجه من مصادر معلومات وغيرها وإشراكه في النشاطات.

15_ تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حفظ التراث المحلي والترويج له من خلال النشاطات.

16_ كفاءة المكتبة لحق ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك من خلال القيام بالنشاطات الخاصة بهم كمعرض لكتب البرايل الذي تصادفنا معه في فترة المقابلة بالإضافة إلى توفير الوسائل الخاصة بهم.

6/النتائج على ضوء الفرضيات:

إعتمادا على الفرضيات المصاغة في بداية الدراسة، ومن خلال الملاحظة وتحليلنا للمقابلة تبين لنا أن:

الفرضية الأولى: "المكتبة العمومية تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك مع الدراية المسبقة بأهدافها والتخطيط لها" وهي "فرضية غير محققة" نظرا لعدم دراية بعض المبحوثين بالمفهوم الكامل للتنمية المستدامة، وهذا ما يؤكد عدم معرفتهم بأهدافها بالرغم من تخصصهم واتسامهم بالخبرة في مجال المكتبات. بالإضافة الى انعدام تلقي المكتبة لتعليمات من الجهة الوصية تتضمن هذا المفهوم، وملتقيات وأعمال توصي بضرورة إشراك المكتبة في تحقيق التنمية المستدامة. وهذا ما تأكده جميع أسئلة المحور الثاني.

الفرضية الثانية: "المكتبة العمومية تفتقر الى القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة بالإضافة إلى اختلال توازن اعمالها" وهي "فرضية محققة نوعا ما" لأن نتائج ملاحظتنا وإجابات عينة الدراسة على الأسئلة المتمثلة في السؤال 1 و 5 من المحور الاول، والسؤال 2 و 3 و 6 من المحور الثاني، والأسئلة الثلاثة 3 و 6 و 8 و 9 من المحور الثالث، بينت على أن المكتبة تمتلك قدرات وإمكانات مادية ومالية وبشرية، والتي تمثلت في دعم الدولة المالي والمادي والبشري لها في اقامة الفعاليات والنشاطات وشراء الكتب من الكتاب المحليين لحفظ التراث والرصيد الوثائقي الاخر وغيرهم. بالإضافة الى توفرها على بعض الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات. ومواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة واستخدامها في معظم مراحلها

في إنجاز عملياتها الفنية لتقديم خدمات ذات جودة عالية لتحقيق متطلبات المستخدمين، والتي تساهم أيضا في مسيره الفرد للتكنولوجيا الحالية.

وكون المكتبة تقوم بتوفير خدمة الأنترنت كذلك فهذا يعني أن قاعة الأنترنت مجهزة بحواسيب ومعدات ومدعمة بشبكه أنترنت مفتوحة لكافة الجمهور. بالإضافة الى تواجد قاعة المكوفين التي اكتشفنا من خلال ملاحظتنا لها أنها تتوفر على أجهزة عصرية خاصة بهذه الفئة والمتمثلة في آلة طباعة ولوحة مفاتيح خاصة مع جهاز سكانير ناطق وجهاز حاسوب مخصص للفئات ضعيفة البصر بالإضافة الى حواسيب أخرى مثبت عليها تطبيق إلكتروني خاص بهذه الفئة ورفوف بها كتب البرايل، ووجود لوحات برايل تقليدية للكتابة وهذا ما يؤكد على ان المكتبة تمتلك قدرات وكفاءات تمكنها من تحقيق اهداف التنمية المستدامة كالتعليم والتثقيف لكافة فئات المجتمع وخاصة ذوي الهمم. وهذا يعني ان الجزء الاول من الفرضية غير محقق كما أكدت ملاحظتنا وخاصة في فترة التربص التي قمنا بها للتعرف عن قرب على المكتبة، عدم توازن أعمال المكتبة إذ أن المكتبة تركز على النشاطات دون الكتاب. بالإضافة الى عدم تفعيل خدمة المكتبات المتنقلة التي تدعم الأماكن البعيدة وتوفر إحتياجات مستخدميها. كما لاحظنا وجود قاعة ميدياتيك مجهزة ومغلقة إلى يومنا هذا. وبالتالي الجزء الثاني من الفرضية محقق.

الفرضية الثالثة: "ممكن أن تساهم المكتبة بشكل جزئي في تحقيق التنمية المستدامة انطلاقا من بعض الأنشطة والخدمات التي تقدمها دون الأخذ بعين الإعتبار مفهوم التنمية المستدامة" توصلنا إلى أن هذه الفرضية "محققة". وذلك من خلال أجوبة المبحوثين على أسئلة المحور الثالث والأول والبعض من أسئلة المحور الثاني، حيث أكدت لنا قيام المكتبة بجل الخدمات التي من الواجب على اي مكتبة القيام بها كالإعارة وغيرها. في حين غياب خدمة المكتبات المتنقلة وخدمة البث الانتقائي. بالإضافة الى تكثيف القيام بالنشاطات التوعوية والتحسيسية والدينية والوطنية والثقافية وغيرها من النشاطات التي من شأنها ان تنمي قدرات الفرد وتساعد على الابتكار والابداع وتوعيته، وغرس الروح الوطنية فيه وتعريفه بالتراث والدين الإسلامي وغيرها

من الأهداف المحققة لبناء جيل واعر وملتقف، ونقل التراث عبر الأجيال. وهذا لا يعني إهتمام المكتبة بجميع الجوانب، إذ أنها لا تعطي أي مجال للتوعية بضرورة الحفاظ على البيئة والمحيط للأجيال القادمة باعتبارها أساس الحياة وهدف أساسي من أهداف التنمية المستدامة ولا تقوم بأي نشاطات خاصة بذلك. وزيادة على هذا إنعدام النشاطات التي تندد بالحفاظ على حقوق المرأة باعتبارها مربية للأجيال ما عدا النشاط الخاص بعيد المرأة مره واحدة في السنة فقط.

7/الإقتراحات:

- 1_ تفعيل المكتبة المتنقلة.
- 2_ تقديم خدمة البث الإلتقائي.
- 3_ الإهتمام بالكتاب وتحليل إحتياجات المستفيدين وتوفيرها.
- 4_ تكثيف النشاطات الخاصة بحماية البيئة كونها عنصر أساسي وأحد أهداف التنمية المستدامة.
- 5_ إقامة النشاطات للمحافظة على حقوق المرأة.
- 6_ زيادة عدد المتخصصين في علم المكتبات أكثر من الإداريين.
- 7_ رقمنة التراث الوثائقي وإنشاء مكتبة إلكترونية خاصة بالمكتبة.
- 8_ تكثيف الدورات التكوينية حول المكتبات والمطالعة للأخصائيين.
- 9_ إنشاء نوادي ثقافية ودورات تكوينية للقراء عن كيفية البحث والمطالعة.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل المقابلة يتضح لنا أن المكتبة العامة لها أهمية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولها إرتباط وطيد بها وذلك من خلال الدور الإيجابي لها والذي يتمثل في الخدمات والأنشطة المقدمة للمستفيدين والهادفة لتنمية قدرات الفرد والحفاظ على التراث وغيرها من الأهداف الأخرى.



خاتمة

خاتمة:

تعتبر المكتبات العمومية دون غيرها من المكتبات الأخرى المتواجدة، مؤسسة عمومية ثقافية شعبية وتعليمية وديمقراطية. وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا الميدانية التي كانت في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت. حيث تبنت هذه المكتبة مجموعة من الجهود لكفالة حق الجميع في الوصول إلى المعلومات، وذلك من خلال توفير مصادر معلومات متوافقة مع كل إحتياجات مستخدميها وخاصة مصادر المعلومات الخاصة بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة من جمهورها، ومحاولة إتاحتها بأسهل الطرق من خلال خدماتها ذات الجودة العالية وذلك بالإعتماد على التكنولوجيا الحديثة. حيث تعتبر من أساسيات المكتبات العمومية تطوير خدماتها المقدمة لجميع شرائح المجتمع لما يلبي إحتياجاتهم المعرفية والعلمية والتثقيفية وغيرها.

كما تساهم المكتبات العمومية في حفظ التراث وخاصة المحلي منه ونقله عبر الأجيال مما يجعلها تمثل ذاكرة الأمة. بالإضافة إلى مساهمتها في حفظ حقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل والحفاظ على البيئة. وكل هذا يكون من خلال النشاطات والخدمات التي تقدمها لمستخدميها خاصة في المناسبات الدينية والوطنية وغيرها. وكل هذا يؤكد على أن المكتبات العمومية لها دور كبير في تحقيق جل أهداف التنمية المستدامة التي تم التطرق إليها في خطة الأمم المتحدة 2015_2030 سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

لكن التحدي الكبير الذي يواجه هذه المكتبة هو مدى التنسيق في جدول أعمالها وحسن إدارتها للإرتقاء بخدماتها بالإضافة إلى ضرورة مسايرة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة البيبليوغرافيا:

الكتب:

1. أحمد أنور عمر، المعنى الإجتماعي للمكتبة" دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية"، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
2. أسامة غريب عبد العاطي، وآخرون، مؤشرات أعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية "الأكاديمية؛ العامة؛ المدرسية"، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2013.
3. بولين المعوشي أيوب، إشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي، دار أفكار للطباعة و النشر، لبنان، د.ت.
4. بيتر بروفي، المكتبة في القرن الحادي والعشرين "خدمات جديدة في عصر المعلومات"، جامعة الملك سعود، ط2، الرياض، 1426.
5. حسن صالح عبدالله، إبراهيم أمين الورغي، الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات "التزويد؛ الفهرسة؛ التصنيف"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.،
6. خالد عبده الصرايره، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7. الدرمللي ياسر نصر الله محمد، طرق تنمية المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2017.
8. دنيا أحمد سعد، مكتبات الأطفال، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2018.
9. دياب محمد مفتاح، مكتبات الأطفال في عصر المعلومات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
10. رائدة خليل سالم، مكتبات الأطفال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2017.

11. ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات "الأسس والعمليات"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2015.
12. سامي عادل خميس أحمد، النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته، قسم مكتبات كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الوفاء للنشر والتوزيع الإسكندرية، 2017.
13. طارق محمود عباس، محمد زكي: المكتبات العامة "تنظيمها، خدماتها، التقنيات الحديثة"، شركة إبييس كوم، جمهورية مصر العربية، الجيزة، 2001.
14. عادل غزال، المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030، الجزائر، facelibrary للنشر والتوزيع، 2019.
15. عبد الرحمان مسعد عبد العزيز، البحث العلمي في المكتبات ومراكز المعلومات، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 2021.
16. عبد الغني علي، نهج تنموي متضمن بمفهوم التنمية البشرية المستدام، clear vionstrategy للنشر والتوزيع، د.ب، 2022.
17. عزت خيرت كيلاني، نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة، دار عيذاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
18. فلاح جمال العزاوي، التنمية المستدامة، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
19. مجبل لازم مسلم المالكي، المكتبات العامة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
20. محمد عبيدات. وآخرون ، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، (ط.2)، دار وائل للنشر، 1999.
21. محمد عبيدات. وآخرون ، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، (ط.2)، دار وائل للنشر، 1999، ص55.
22. محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة، المكتبات العامة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة
23. المدادحة أحمد، أنواع المكتبات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

24. مدحت أبو النصر. ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة: مفهومها. أبعدها ومؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017.
25. المغربي علي محمد خير، مدخل في علم المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2016.
26. نجلاء محمد جابر مرسى، إيديولوجية إنجاز العمل بالمكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014.
27. -وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2012.
28. ياسر الدرمللي ياسر نصر الله محمد، طرق تنمية المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2017.
29. ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
30. ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.

المقالات و الدوريات

1. أحمد عادل عثمان، دور المكتبات المتخصصة بمحافظة قنا للتنمية المستدامة: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل، مجلة كلية الآداب بقنا، 2019.
2. بن الحاج جيلالي، مغراوة فتيحة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الإستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد عام 2015، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، ع11، جامعة علي لونيبي، البليدة2، 2017 .
3. بن حاوية يمينة، المكتبة العامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، الحوار الفكري، المجلد 11، ع12، 2016.

4. بوجاجة ندى. مقناني صبرينة، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: مكتبة مصطفى نور بقسنطينة نموذجا، مجلة المعيار، د.ع، د.ب، 2021.
5. بوزيان العجال. شمة نوال، التنمية المستدامة: محددات وتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 2014، ع6، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014.
6. الجودي ساطوري، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث، ع16، الجزائر، 2016.
7. خطاف إبتسام، غياط الشريف، التجربة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة بين الواقع والتحديات، مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، مجلد 03، ع3، د.ب، 2020.
8. دحماني علي، أنواع التنمية وأهميتها بالنسبة للمجتمعات خاصة المتخلفة، مجلة دراسات إقتصادية، ع17، د.ب، د.س.
9. دليلة خنيش، التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 20، ع1، د.ب، 2020.
10. زرمان كريم، التنمية المستدامة في الجزائر: من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، ع7، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان/2010.
11. صدار نور الدين أحمد، رجال سليمان، حوكمة المكتبات العامة في الجزائر "أي دور في تحسين الأداء؟"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع2، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية وقسم الإعلام والإتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018.
12. عادل غزال، المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030: دراسة إستطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، د.م، مجلد 1، 2019.

13. العربي حجام. سميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06، ع01، د.ب، ديسمبر 2019.
14. عفيف عبد الحميد، فيصل لوصيف، واقع التنمية المستدامة في الجزائر بين التشريع والاستغلال الأمثل للموارد، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، ع2، الجزائر، 2017.
15. كريمة زيادي، التنمية المستدامة والإقتصاد البيئي ودور المكتبات في تحقيق الأهداف التنموية، مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة، ع8، باتنة، جوان 2018.
16. كمال زموري وآخرون، نظريات التنمية وتطبيقاتها في الدول النامية مع رصد التجربة الجزائرية خلال الفترة (1967-2019)، مجلة اوراق اقتصادية ، مجلد3، ع2، د.ب.
17. مالكي زهير، مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية "بين التشريع والواقع"، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد4، جامعة وهران، ديسمبر 2015.
18. محمد حسون عبدالله. وآخرون، التنمية المستدامة :المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، 2015 .
19. محمد فتحي عبد الغاني، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، المجلة العلمية الإقتصادية والتجاري، د.ع، د.ب، 16/09/2020.
20. مصطفى جليل إبراهيم، أثر الخصائص المكانية في آليات التنمية، مجلة كلية الآداب ، ع102، د.ب.
21. مولاي أمحمد، دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س22، ع، د.ب، 43، يونيو 2018.

22. ناجية قموح. وآخرون، كفايات ومواصفات أخصائي للتأقلم مع البيبة الرقمية: دراسة ميدانية لمكتبات جامعة قسنطينة، QScience Proceedings، أبو ظبي، 2015.
23. -نوال محمد عبدالله، المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً، cubrarians journal، ع48، ديسمبر 2017،

تقارير و أبحاث و مؤتمرات

1. أسامة غريب عبد العاطي، وآخرون، مؤشرات أعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية "الأكاديمية؛ العامة؛ المدرسية"، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2013.
2. آمنة المداني. الشاطر ألفة، أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (الإفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017.
3. بالهادف رحمة. وآخرون، كرونولوجيا التنمية المستدامة من: تعزيز "حدود النمو" 1972م إلى قمة الأمم المتحدة SDGs دراسة تقييمية، ورقة بحثية في الملتقى العلمي الدولي الأول حول إستراتيجية الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تجارب بعض الدول، جامعة البلدية 02، 2018.
4. بشايرالراندي، دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017.

5. تي أحمد وآخرون، التنمية المستدامة: أبعادها ومؤشرات قياسها: قراءة اقتصادية، أعمال الملتقى الوطني الاول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. الأبعاد والتحديات، جامعة الوادي، الوادي، 4-5 فيفري 2020.
6. درقاوي أسماء، الفقر والتنمية المستدامة، تحديات الجزائر، مداخلة مقدمة للمشاركة في اليوم الدراسي الثاني حول: إستراتيجيات التنمية المستدامة ومكافحة الفقر في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 26 نوفمبر 2018.
7. دينا محمد فتحي عبد الهادي، دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017.
8. صالح محمد المسند، الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوات معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي وجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017.
9. لطرش ذهبية، متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة، مداخلة في المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، بالتعاون مع مخبر الشراكة والإستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفضاء الأورومغاربي، سطيف، 7-8/04/2008.
10. منى داخل السريحي، المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية، مداخلة في المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس. الحمامات، 26-27 أبريل 2017.

الأطروحات و المذكرات

1. إلهام شيلي، دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية: دراسة ميدانية في المؤسسة البنائية سكيكدة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، 2013-2014.
2. حسين العلمي، دور الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا والجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012-2013.
3. الزاحي سمية، المكتبات العامة بالجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع"المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منصوري، قسنطينة، 2005.
4. عبد الرحمان محمد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، بحث مقدم لملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16/11/2011.
5. الغائب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010/2011.
6. ليلي لعجال، واقع التنمية وفق مؤثرات الحكم الراشد في المغرب العربي، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.
7. معتصم محمد إسماعيل، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (سوريا أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، كلية الإقتصاد، جامعة دمشق، 2015.
8. منسل مراد، المكتبة العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030: دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري،

- أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة.
9. مني هرموش، دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
10. نصر سليمان. سعاد سطحي، منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية: الليسانس- ماجستير- دكتوراه، دار السلام للنشر والتوزيع، (د.ت).
11. نور الدين قالقيل، حوكمة المدن والتنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2017-2018
12. يحيى مسعودي، إشكاليات التنمية المستدامة في ظل العولمة في العالم الثالث: حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008-2009.

الوابوغرافيا (المواقع)

1. <http://blog.naseej.com>.
2. <http://dspace.zy.edu.ly/handle/1/865>.
3. <https://unstats.un.org> › 2020PDF
4. <https://www.ifla.org> › assetsPDF – IFLA



الملاحق

الملحق 01: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت "محمد الميلي"



المصدر: <https://www.google.com/maps>

الملحق 02: صورة للرصيد الوثائقي للمكتبة.

الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الصلي																
المجموع	الطفال فرانسى		الطفال عربى		البرابل		اللغة الألووساكسونية		اللغة الإنجليزية		اللغة الفرنسية		اللغة العربية		اللغة	
	عدد النسخ	عدد الخاوين	عدد النسخ	عدد الخاوين	عدد النسخ	عدد الخاوين	عدد النسخ	عدد الخاوين	عدد النسخ	عدد الخاوين	عدد النسخ	عدد الخاوين	عدد النسخ	عدد الخاوين		
3129	865	0	0	0	0	0	0	0	10	5	601	169	2518	691	التعليمات	
1537	679	0	0	0	0	0	0	0	0	0	143	58	1394	621	المعارف العامة	
3884	1082	0	0	90	404	0	0	0	0	0	85	37	1709	641	اللسانة علم النفس	
6875	2385	637	151	661	165	2	1	11	3	7	2	785	472	4772	1774	الدراسات العلوم الاجتماعية
1805	666	0	0	0	0	0	0	35	19	95	57	154	77	1517	511	اللغات
1260	801	49	21	344	322	0	0	0	0	0	0	390	229	477	229	العلوم الطبيعية
1174	520	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	366	187	808	333	العلوم الطبيعية
1768	602	27	7	0	0	0	0	0	0	4	1	575	192	1162	402	الفنون
8275	3564	544	264	1731	1066	34	12	10	3	308	165	800	365	4844	1687	الأداب
5449	2609	64	68	443	0	0	0	0	0	0	1326	562	3986	1569	التاريخ الجغرافيا	
35630	13973	1321	493	2895	2400	36	13	56	25	424	230	5225	2348	23187	8458	المجموع

المصدر: مدير المكتبة

الملحق 03: لوحة التوجيه الرئيسية للمكتبة.



المصدر: من إعداد الطلبة

الملحق 04: لعبة كويزيتو



المصدر: من إعداد الطلبة

أسئلة المقابلة

المحور الأول: خدمات وأنشطة المكتبة العمومية:

س1: مانوع الخدمات التي تقدمها مكتبكم لمستفيديها؟

س2: مانوع البرامج والأنشطة التي تقوم بها المكتبة؟

س3: متى تقام هذه النشاطات؟

س4: مامدى توافد المستفيدين على هذه النشاطات؟

س5: بماذا تدعم الدولة المكتبة في إقامة هذه النشاطات؟

2/ المحور الثاني: مدى إدراك المكتبيين لمفهوم التنمية المستدامة:

س1: مامستواك الدراسي؟

س2: ماهو تخصصك؟

س3: مامدى خبرتك المهنية في مجال المكتبات؟

س4: مامدى إدراكك بمفهوم التنمية المستدامة؟

س5: مارأيك كمكتبي بمفهوم التنمية المستدامة؟

س6: هل تتوفر مكتبكم على مراجع وأوعية فكرية تتناول مفهوم التنمية المستدامة؟

س7: هل تلقيتم من مديرية الثقافة تعليمات حول طبيعة التنمية المستدامة وإتجاه المكتبة نحو

تحقيقها؟

س8: هل هناك ملتقيات وأعمال توصي بضرورة إشراك المكتبة في تحقيق التنمية المستدامة؟.

المحور الثالث:مدى تطبيق المكتبة العمومية للتنمية المستدامة:

س1: إذا كانت مكتبتكم تسعى لمحو الأمية، ففيما تتمثل المهام والوظائف التي قمتم بها للقضاء عليها؟

س2:مامدى تحقيق مكتبتكم لفرص التعليم المستمر لكافة شرائح المجتمع؟

س3: فيما تتمثل الوسائل التي تستخدمها مؤسستكم في تحقيق التنمية المستدامة،من حيث التعليم والتثقيف؟

س4:مامدى مساهمة المكتبة في الحفاظ على البيئة والمحيط؟

س5:ماهي البرامج التي تقوم بها المكتبة للتوعية والحفاظ على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين؟

س6:إلى أي مدى تكفل مكتبتكم حق الجميع في الوصول إلى المعلومات وخاصة ذوي الإحتياجات الخاصة؟.

س7:هل تبننت الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة القيم الروحية والدينية والمحافظة على التراث؟

س8:من خلال ماذا تقوم مكتبتكم بحماية للتراث الوثائقي؟

س9: هل تقوم المكتبة العمومية بنشاطات خيرية أو التنسيق مع جمعيات خيرية؟

الملخص:

تتناول الدراسة موضوع المكتبات العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر. إذ أن التنمية المستدامة من أهم المواضيع التي تحظى باهتمام كبير في عصرنا الحالي، وكون المكتبات العمومية أساس بناء أي مجتمع مثقف وواع. فكان لابد من الوقوف على واقع المكتبات العمومية في الجزائر ومعرفة مدى تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة التي تم التطرق إليها في خطة الأمم المتحدة 2030. ولقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التي كان مفادها: كيف تساهم المكتبات العمومية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وظائفها ونشاطاتها. حيث قسمت هذه الدراسة إلى قسمين، الأول نظري وقسم بدوره إلى ثلاث فصول، والثاني تطبيقي الذي يخص الدراسة الميدانية التي كانت في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي بولاية تيارت. وذلك بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة دراسة قصدية متمثلة في ثلاث موظفين بالمكتبة من كلا الجنسين. وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج التي تبين أن المكتبات العمومية تحقق أهداف التنمية المستدامة والمتمثلة في حفظ التراث وتنمية قدرات الفرد وتشجيعه على الابتكار وكفالة حق الجميع في الوصول للمعلومات، بالإضافة إلى الحفاظ على حقوق المرأة وحماية البيئة وغيرها من الأهداف الأخرى، وذلك بطريقة غير مباشرة من خلال نشاطاتها وخدماتها المقدمة لجميع فئات المجتمع وخاصة ذوي الهمم. الكلمات المفتاحية: المكتبات العمومية، التنمية المستدامة.

Summary:

The study deals with the issue of public libraries and their role in achieving sustainable development goals in Algeria.

As sustainable development is one of the most important topics of great interest in our time, and public libraries are the basis for building any educated and conscious society. It was necessary to know the reality of public libraries in Algeria and to know the extent to which they achieve the goals of sustainable development that were addressed in the United Nations 2030 Agenda.

In this study, we tried to answer the problem that was: How do public libraries contribute to achieving sustainable development goals through their functions and activities. Where this study was divided into two parts, the first theoretical and in turn divided into three chapters, and the second applied, which pertains to the field study that was in the main library of public reading, Mohamed Al-Mili, in the Wilayat of Tiaret. This is based on the descriptive analytical method, and a deliberate study sample represented by three library employees of both sexes.

Finally, we reached a set of results that show that public libraries achieve the sustainable development goals of preserving heritage, developing individual capabilities, encouraging innovation and ensuring the right of everyone to access information, in addition to preserving women's rights, protecting the environment and other goals, in an indirect way. Through its activities and services provided to all segments of society, especially people of determination.

Keywords: public libraries, sustainable development.